۴۹۲٫۷۵
۱۷۴ الف
ق
۴۱۴۵

بازخوانی شد

باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۴۸۸۱
رده‌بندی دیویی:	۴۹۲٫۷۵ الف ۱۷۴ ق / الفمش ۱۲۹۴
سرشناسه:	ابن هشام، عبدالله بن یوسف، ۷۰۸ - ۷۶۱ ق.، شارح
عنوان قراردادی:	قطر الندی و بل الصدی. شرح
عنوان:	شرح القطر
کاتب:	تاریخ کتابت:
محل نشر: [بی جا]	ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ۱۲۹۴ ق.
صفحه شمار: [۱۰۹] ص.	مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان: عربی	ابعاد: ۱۷×۲۱ نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐
توضیحات: خریداری	تاریخ ثبت: مهر ۱۳۲۹
یادداشتها:	ناقص الاول
موضوع(ها):	۱. ابن هشام، عبدالله بن یوسف، ۷۰۸ - ۷۶۱ ق. قطر الندی و بل الصدی - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - نحو. ۳. زبان عربی - شواهد شعری.
شناسه(های) افزوده:	الف. اردبیلی، نظام الدین بن احمد. شرح شواهد شرح قطر الندی. ب. عنوان.
فهرستگار:	تاریخ فهرستگاری: مهر ۸۹

۴۰۶۲

۴۰۶۲

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: شرح قطر — عربی
مصنف / مؤلف: شرح جمال الدین ابو محمد انصاری
خطی / چاپی: سنگی نسخ تهران — سال ۱۳۴۸ خورشیدی
سال چاپ یا تحریر: ۱۲۹۴ ق — عدد اوراق: ۱۰۹
جزء کتب: نحو و صرف — شماره:
شماره عمومی: ۱۶۳۵۶ — شماره قبض:
واقف: [illegible] — تاریخ وقف: مهر ۱۳۲۹
طول: ۲۱ — عرض: ۱۷ — گنجه:
ثا ره نحوی ۳۸۱

۱

سال ۱۳٤۸ خورشیدی
بانزعی محمد [illegible]

اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية
سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد
بالمفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزائه وهي الزاء والياء والدال اذا افرد
شيء منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام
وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما
اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا
للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما
اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان
قلت لانا اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه
بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم و
فعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف
والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب
فلم يجدوا الا ثلثة انواع فلو كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف بال كا
لرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت انحصار انواع الكلمة
الثلثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم
ثلث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من اخره وهي التنوين و
هو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد وذلك نحو زيد ورجل وصه وحينئذ
ومسلمات فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي
الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات
المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها

التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وقطام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل في البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبته بذكر انقسامه الى معرب ومبني وقد قدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان آخر زيد يتغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما يدخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول فيه حيث بالضم وحيث بالكسر وحيث بالفتح لان هذه الاوجه الثلثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغيير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العامل ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وكذا امس اذا اردت به اليوم الذي هو قبل يومك فاما باب حذام وقطام ونحوهما فان اهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما

قالت

قالت حذام ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام فذكرها مكسورة مرتين مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعربه كله بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا تقول جاءتني حذام بالرفع ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين واما ما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت امس وما رأيته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلثة قال الشاعر منع البقا تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفرا كالورس تجري على كبد السماء كما يجري حمام الموت بالنفس اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت فاعل المضي وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس وما رأيته مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على الفتح واستشهد على ذلك بقوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امسا فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذ امسى المسا ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلثة وكذلك تقول في اخواتها الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه معربة بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا

وانما لم استثن اعراب هذا مع الملاق قولى واخواته لانى ساذكر فى ما بعد انا اثنين واثنتين
يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبنى على الفتح ذكرت المبنى على الضم و
مثلته بقبل وبعد واخواتهما واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان
نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد او بعد زيد فتنصبهما على الظرفية ومن
قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَبِاَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ
وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ وقال الله تعالى اَلَمْ يَاْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمَا اَهْلَكْنَا الْقُرُونَ
الْاُولَى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور
ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة فما عطفت
مولى عليه العواطف والرواية بخفض قبل بغير تنوين اى ومن قبل ذلك فحذف ذلك من
اللفظ وقدره ثابتا وقرئ الجحدرى والعقيلى لله الامر من قبلِ ومن بعدِ بالخفض بغير تنوين
اى من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده الحالة الثالثة ان يقطعهما
عن الاضافة لفظا ومعنا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان
لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر اسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبلٍ ومن بعدٍ قال
الشاعر فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقرئ بعضهم لله الامر
من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه
دون لفظه فيبنيان على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبلُ ومن بعدُ واولى واخواتهما
اردت بها اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر لعمرك ما ادرى وانى
لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقال الآخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا
من وراءُ وراءُ ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون ومثلته بمن وكم
تقول جائنى من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون فى الاحوال

الثلثة

الثلثة وكذلك تقول كم درهما مالك وكم عبد ملكت وبكم درهم اشتريت فكم فى المثال الاول
فى موضع الرفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفى الثانى فى موضع النصب
على المفعولية بالفعل الذى بعدها وفى الثالث فى موضع الخفض بالباء وهى ساكنة فى الاحوال
الثلثة كما ترى ولما ذكرت المبنى على السكون متاخرا خشيت من توهم من يتوهم خلاف الاصل
فدفعت هذا الوهم بقولى وهو اصل فى البناء ص واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف
بتاء التانيث الساكنة كضربتْ وبناؤه على الفتح كضربَ الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او
مع الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربتُ ومنه نعم وبئس وعسى وليس فى الاصح وامر كاضرب
ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف
اخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومى فعلى حذف النون ومنه هلم فى لغة بنى تميم وهات
وتعال فى الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نايت نحو نقوم واقوم ويقوم
وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويصرح ويقطب ويفتح فى غيره
كيضرب ويستخرج ويسكن اخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح اخر الفعل
مع نون التاكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد
ولا تتبعانّ ولتبلونّ فاما ترينّ ولا يصدنّك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان
انقسامه الى معرب ومبنى وبيان انقسام المبنى منه الى مكسور ومفتوح ومضموم ومسكون شرعت
فى ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض ومضارع وامر وذكرت لكل واحد منها
علامة تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدات من ذلك بالماضى فذكرت ان علامته
ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه فى الاصل البناء
على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا
وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع كقولك قمت وقعدت وقمنا

ويغدنا والنسوة نحو قمن ويغدن ويختص ان لم ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد
يبنى ذلك لما كان من الافعال الماضية مما اختلف في فعليته فنصصت عليه ونبهت على
ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء
وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان لا فعلان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول
بعضهم وقد بشر ببنت فقال والله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سار بمحبوبته على حمار
بطيء السير فقال نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب ابو علي الفارسي في الحلبيات الى انها حرف
نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن الشقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها
حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال
تاء التانيث الساكنة بهن كقوله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المراة حمالة
الحطب وليست هند مفلحة وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمحمول على
حذف الموصوف والصفة واقامة معمول الصفة مقامهما وتقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد
ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما
بيناه وقال الاخر والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات
الماضي وحكمه وبينا ما اختلف فيه منه بينت الكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته
التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة و
ذلك نحو قم فانه دال على معنى طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المراة
بالقيام قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري
عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين وتشربين لم يكن

فعل

فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره
وذلك اذا كان معتل الآخر نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا
الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجماعة نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومي وهذه الثلاثة احوال
ايضا للامر كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر او
اسم فعل نبهت عليه كما فعلت ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف
فيه العرب على لغتين احديهما ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهي لغة
اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا وقال تعالى قل هلم شهداءكم
اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا
تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما و
هلموا وهلممن بفك الادغام وسكون اللام وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالتها
على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين مما استشهدت من الآيتين ان هلم تستعمل لازمة
ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا
امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان آخر هات
مكسور ابدا الا اذا كان للجماعة المذكور فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا
يا زيدان وهاتيا يا هندان وهاتوا يا زيدون وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التاء
وتقول هاتوا بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال مفتوح في جميع احواله
من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعاليا يا هندان
وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم
وقال الله تعالى فتعالين امتعكن واسرحكن ومن ثم لحن من قال يا جارتا ما انصف الدهر

بينا

بيننا تعالى فاسمك اللهم تعالى بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت الكلام بذكر المضارع وذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرف من حروف انيت وهو الالف و النون والياء والتاء نحو اقوم ونقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة حروف المضارعة ابتساطا للحكم الذي يتعلق بها لا اعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على اول بعض الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة وترجست الدواة فاجعلتها ترجسا وتربات الشيء اذا خضبته بالترباء وهو الحناء وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكم باعتبار اوله وحكم باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلثة احوال لاخره كما ان لاخر الماضي ثلثة احوال ولاخر الامر ثلثة احوال ~~ولاخر الامر ثلثة احوال~~ فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به النون الاناث نحو النسوة يتربصن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون فان الواو اصلية وهو واو عفى يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عائد الى المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير لجماعة المذكرين كالواو في قولك الرجال يقومون وواو لام الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال في غير الا ان يعفو وسيأتي شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان يباشره نون التاكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن

وكذا لا يصدنك واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون و لتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك قوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله ولتسمعن مثله الا ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى الساكنان فحذفت الواو فصار لتسمعن واما لا يصدنك اصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان الواو والنون فحذفت الواو ولا عند الهاء وجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقد الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لاخره لفظا لكنه منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله بمثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص

واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل ولم ومهما واذ ما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح ش ولما فرغت من القوانين الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه تعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فاذا انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين تعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذ ما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة اما اذ ما فاختلف فيه فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما

مهما فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فالهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يشعون انها حرف فاستدلا على ذلك بقول زهير ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل منه ان خليقة اسم يكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب انه لا يليق بها هنا الاعراب اذ لو كان لها محل من الاعراب لا يكون الا مبتدأ والابتداء بها هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا لها واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا واجيبوا بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما كان من آية تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من آية وهي مبتدأ والجملة خبرها واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي اذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكره لجاز ذلك لان الاصل في العائد ان يكون مذكورا الا محذوفا واما لما فانها في العربية ثلثة اقسام الاول نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض امره والثاني استثنائية بمنزلة الا نحو قولك ما عزمت عليك لما فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان يكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جائني زيد اكرمته فانها رابطة وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف يربط لوجود غيره وهو الاصح وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض الاية و

ذلك

ذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او ما دلهم اذ ليس معنى سواهما وكون العامل قضينا مردود لان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل ما دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغ من ذكر علامات الحروف وبيان ما اختلف فيه منه ذكر حكمه وانه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب ص والكلام لفظ مفيد ش لما انتهت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرع في تفسير الكلام فذكر انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قام مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذا اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل ما يتألف من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد ش صور تأليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتألف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلثة اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة الى شيء يكمل له هذا الثالثة ان يكونا مبتدأ ونائبا عن الفاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احديهما ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه

من جملتين فلم صورتان ايضا احديهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملتا القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما ابتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما واما ابتلافه من فعل وثلثة اسماء فنحو علمت زيدا فاضلا واما ابتلافه من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ابتلافه من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف الكلام منه هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم

ص انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في الاسم والفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة

ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد نحو قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب وينحصر اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلثة اقسام قسم تشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول مررت بزيد لم يقم وهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلتها كلها فالعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستمر هذه الابواب مفصلة بابا بابا

ص الاول في الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء

ش هذا الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر

بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول في الباقي وشروط هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب كل مثنى تقول جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني اباؤك ورايت اباءك ومررت باباءك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم والثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك والثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة مفردة اعربت ايضا بالحركات على الاصل تقول هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت ايضا لكنها تكون مقدرة حينئذ تقول جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلث والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو هذا ابني واخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني لفظت بها مفردة ومكبرة مضافة لغير ياء المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث لابين ان الحم اقارب زوج المراة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة

ص والاصح استعمال الهن كغد

ش اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته كيد ودم تقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول اعجبني غد واصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب يستعملونه كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما تقولون في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ ويعربه بالحروف الثلثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه

ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فاسقطاه من عدة هذه وعداها خمسة ص والمثنى كالزيدا
ن يرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون نحو يرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء
وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مط وان ركبا والواو عشرون واخواته
وعالمون واهلون وابلون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش
الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان والعمران والجمع المذكر
السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة
عن الفتحة والكسرة نحو جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة
الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان
يكونا مضافين الى ضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى
ظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ويكون اعرابهما بحركات
مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا و
كلتيهما نصبا وجرا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال الثلث كلها واللفظان اللذان بغير شرط
اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين وكذا اثنتين فتغيرهما اعراب
المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تغير اعرابهما وان كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهما والى
الظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت
باثني عشر وكذا اثنتا اثنتين واما الجمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء تقول جاءني
الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها أولو قال الله
تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه
الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب هذا
مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول جاءني عشرون ورايت عشرين

ومررت بعشرين هكذا تقول في البواقي ومنها أهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا
وقوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور
ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بفتح الراء ويجوز اسكانها في ضرورة
كقول الشاعر لقد ضجت الارضون اذ قام من بني سدوس خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون
وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث الا ترى سنة اصلها سنو وسنه بدليل
قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والهاء وعوضوا
عنهما هاء التانيث ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة الجمع المذكر السالم اعني مختوما
بالواو والنون رفعا وبالياء والنون نصبا وجرا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك
القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال
الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على الجمع المذكر السالم في
الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه ذلك مما سمي به من الجموع المذكورة الا ترى ان عليون في
الاصل جمع علي ثم نقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة ومن اعربه هذا الاعراب نظر الى اصله قال
الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون
قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتغيره كما كنت تغيره حين كان جمعا ص واو
وما جمع بالالف والتاء مزيدتين كهندات وزينبات وما سمي به منهما ينصب بالكسرة نحو خلق الله
السموات والارض واصطفى البنات ش الباب الرابع مما خرج عن الاصل وهو ما جمع بالالف
والتاء المزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات
قال الله تعالى خلق الله السموات والارض واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانهما على الاصل
تقول جاءني الهندات فتغيره بالضمة ومررت بالهندات فتجر بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى
هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهندات وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة

وفاطمات وبالالف المقصورة كحبلى وحبليات والممدودة كصحراء وصحراوات ويكون مسماه مذكرا
كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكل لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه ابنية الواحدة كضخمة و
ضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك
الوسط والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث
السالم الى قولي الجمع بالالف والتاء ليعم الجمع المؤنث والجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير و
قيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وموت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ وكذلك
نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن اصل الا
ترى ان الاصل قَضَيَة وغَزَوَة فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فكذلك ينصبان
بالفتحة على الاصل تقول قضاةً وغزاةً ص وما لا ينصرف بالفتحة نحو مررت بافضل منه الا مع
ال نحو بالافضل او بالاضافة نحو بافضلكم ش الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه
علتان فرعيتان من علل تسع وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة وجمع وتركيب والالف
والنون الزائدتان ووزن الفعل او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف
والتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما
جمعان فالجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعيل ومفاعل وقفت
الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد
يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده
وكذا في عرب واعارب فلا يجوز في اعارب ان يجمع كما يجمع في اكلب على اكالب واصل اصائل فكان
الجمع قد تكرر فيهما فنزل لذلك منزلة جمعين وكل صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على
التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة التانيث الاخر ولهذا الباب مكان في شرح اسئلة

الله

الله وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق نحو
مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت فاطمة ومساجد ومصابيح و
صحراء قال الله تعالى وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وقال الله تعالى يَعْمَلُونَ لَهُ
مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ ويستثنى من ذلك صورتان احديهما ان تدخل عليه ال والثانية
ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاولى نحو قوله تعالى وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ و
الثانية نحو في احسن تقويم وبتمثيلي في الاصل بقولي مررت بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا اضيف نحو عثمان نكرة زال عنه احد السببين
المانعين له من الصرف ~~وهو الصفة~~ هو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وفي لبس الكلام فيه يحتاج الى فضل
فان ما تغير من الصرف هو الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه سواء اضفته ام لم تضفه وكذا
تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة
كاهله يحتمل انه يكون ~~باقيا على علميته~~ قدر فيه يزيد الشائع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف
فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على العلمية وال زائدة فيه كما زعم
من مثل به ص والامثلة الخمسة وهي يفعلان ويفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلين
فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس
مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به الف اثنين نحو يقومان
للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او
ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة
وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا
رفعت الاول لخلوه عن الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت
الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا

الا والجازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة النصب والجزم حذف النون ص والفعل
المعتل الآخر يجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش الباب السابع فيما خرج عن الاصل
وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن
حذف الحركة نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ص يقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني
مقصورا والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو
ويقضي ويظهر الفتحة في نحو ان القاضي ولن يقضي ولن يدعو ش علامة الاعراب على ضربين ظاهرة
وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهي الفرع وهذا الفصل معقود لذكرها و
الذي يقدر فيه الاعراب ستة انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب كلها لكون حرف
الاعراب منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي آخره الف لازمة نحو الفتى تقول
جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث
الكسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة والثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب
جميعا لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى
ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال الاسم الذي قبلها بكسر المناسبة
منع من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم
المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي والرابع ما يقدر فيه
الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى زيد ولن يخشى عمرو وتقدر في الاول
الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو
الفعل المعتل بالواو نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال
كقولك ان القاضي ولن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن
ندعو من دونه الها ص يرفع الفعل المضارع خاليا من الناصب والجازم نحو يقوم زيد ش

اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد
ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب
والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل
الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه الناصب والجازم نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها
فلم يبق حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون انه مرفوع
لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه ويفسد قول ثعلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على هذين
المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا
يقوم زيد لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح عليه عاكفين ش لما
انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها الفعل المضارع ثنيت الكلام على الحالة التي ينصب المضارع
فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من الحروف الناصبة وهي اربعة احرف لن وكي واذن وان وبدأت بالكلام
على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت الكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد
النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تأبيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيده خلافا له
في كشافه بل قولك لن اقوم يحتمل لان تريد بذلك اني لا اقوم ابدا وانني لا اقوم في بعض الازمنة المستقبلة
وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التأكيد والتأبيد ولا يقع لن للدعاء خلافا لابن السراج
لا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه
فاجعلني لا اكون ظهيرا للمجرمين لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه
وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه ولن هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة
تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولا ان اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء
بل هي حرف بسيط عند سيبويه ص وبكي المصدرية نحو قوله تعالى لكيلا تأسوا ش الناصب الثاني

وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ او تقديرا نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت ان الاصل لكى تكرمنى وانما حذفت
اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كى حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت ان
مضمرة بعدها اضمارا لازما ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن
اكرمك واذن والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهى حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال
الشلوبين هى كذلك فى كل موضع وقال الفارسى فى الاكثر وقد تتمحض للجواب فلا تكون ناصبة بدليل
انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة بها هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول
ان تكون واقعة فى صدر الكلام ولو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثانى ان يكون الفعل الذى
بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث
ان لا يفصل بينهما بفاصل غير قسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك فى جواب انا ابيتك غدا قال
اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك بالرفع وقلت
اذن فى الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع فصل فى اذن مسائل الاولى فى نوعها
قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل فى اذن اكرمك اذا جئتنى اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين
واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها ناصبة لا ان مضمرة
بعدها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها كنون
ان ولن وروى ذلك عن المازنى والمبرد وينبنى على الخلاف فى الوقف عليها خلاف فى كتابتها فالجمهور يكتبونها
بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون
للفرق بينها وبين اذا الفجائية وتبعه ابن خروف ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لى خطيئتى
ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا ان
تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقر

عينى احب الى من لبس الشفوف وبعد اللام نحو قوله تعالى لتبين للناس الا فى نحو لئلا يعلم و
لئلا يكون للناس فتظهر لا غير وفى نحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى اذا
كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التى بمعنى الى او الا نحو قول الشاعر لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ونحو لالزمنك او تعطينى حقى وقول
الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية وواو المعية مسبوقتين
بنفى محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ولا تاكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهى ام
الباب وانما اخرتها فى الذكر لما قدمناه ولاصالتها فى النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية
النواصب فانها لا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة كقوله تعالى والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى
يوم الدين وقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدنا ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة
فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه كقطعه نحو
اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى القول اى قلت له افعل كذا والزائدة هى الواقعة بين القسم
ولو نحو اقسم بالله ان لو يا بنى زيد لاكرمته واشترطنا ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن
فى احد الوجهين احترازا من المخففة عن المثقلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث
حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة عن المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها
امران احدهما رفعه والثانى فصله منها بحرف من الحروف الاربعة وهى حرف التنفيس وحرف النفى
وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثانى نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا و
الثالث نحو علم ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان
قبله افلم ييأس الذين آمنوا ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم وهى لغة النخع وهوازن قال سحيم
اقول لهم بالشعب اذ ييسروننى الم تيأسوا انى ابن فارس زهدم اى الم تعلموا او يوئده قراءة ابن

عبتلى أفلم ييئس وعن الفراء إنكار كون ييئس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية أن يتقدم عليها ظن
فيجوز أن يكون مخففة عن الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرت ويجوز أن تكون ناصبة وهو الأرجح في
القياس والأكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا على النصب في نحو الم أحسب الناس أن يتركوا واختلفوا في
وحسبوا أن لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فتعين كونها ناصبة
كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي وأما إعمالها مضمرة فعلى ضربين لأن إضمارها إما جائز وإما
واجب فالجائز في مسائل أحدها أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى
وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا في قراءة السبعة بنصب يرسل
وذلك بإضمار أن والتقدير أو أن يرسل فأن الفعل معطوف على وحيا أو وحيا وإرسالا لأن و
ليس في تقدير الفعل ولو أظهرت أن في الكلام لجاز وكذا قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني أحب إلي
من لبس الشفوف والتقدير للبس عباءة وأن تقر عيني الثانية أن تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر أو للعاقبة كقول الشاعر له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا
للخراب وكقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل بل
للعاقبة لأنهم لم يلتقطوه لذلك وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته أن صار لهم عدوا
وحزنا أو زائدة كقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فالفعل في هذه المواضع
منصوب بأن مضمرة جوازا ولو أظهرت أن في الكلام لجاز وكذلك بعد كي الجارة نحو جئتك كي
تكرمني ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب إظهار أن بعد اللام سواء كانت
لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة أو زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم أهل
الكتاب أي ليعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب إضمار أن سواء كان
الماضي لفظا ومعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو في المعنى فقط كقوله تعالى لم

يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود لتمحض الكلام أن لأن المصدرية بعد اللام ثلاث
حالات وجوب الإضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الإظهار وذلك إذا اقترن الفعل بلا وجواز
الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقال سبحانه وتعالى وأمرت لأن أكون
ولما ذكرت أنها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها إضمار أن
وهي أربع أحدها بعد حتى واعلم أن للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فأما النصب فشرطه كون
الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة إلى زمان التكلم أو لا فالأول
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى فإن رجوع موسى مستقبل بالنسبة إلى الأمرين
جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لأن قول الرسول وإن كان ماضيا بالنسبة إلى زمن الإخبار
إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زمان زلزالهم ولحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي
وذلك إذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى إلى وذلك إذا كان
ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وقولك لأسيرن حتى
تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ويحتمل أن
يكون المعنى كي تفيء أو إلى أن تفيء والنصب في هذه المواضع ونحوها بأن مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى
نفسها خلافا للكوفيين لأنها قد عملت في الأسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الأفعال
النصب لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال وهذا لا نظير له في العربية
وأما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الأول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما
سرت حتى تدخل البلد لأن انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لأن
السير لا يكون سببا لطلوعها والثاني أن يكون زمان الفعل الحال لا الاستقبال على العكس
من شرط النصب إلا أن الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالأول كقولك سرت حتى
أدخلها إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور إذا كان السير والدخول قد

مضبا ولكنك اردت حكاية الحال ولهذا جاز الرفع في قوله تعم وزلزلوا حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا والثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيرى حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون التمام وان قدرتها جاز الرفع في نحو كان سيرى حتى ادخلها و المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى ان والا ان فالاول كقولك لالزمنك او تعطيني حقي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعم لا يقضى عليهم فيموتوا كقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا تحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان تزال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقولك ائتني فاكرمك وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال وتراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت

مسبوقة بما قدمناه ذكره مثال ذلك قوله تعم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزمه ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان قصدت النهي عن الاول واباحة الثاني اي لا تأكل السمك ولك شرب اللبن ص فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد به الجزاء جزم نحو قوله تعم قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد وبلما نحو لما يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق وليقض ولا تؤاخذنا ولا تشرك ويجزم الفعلين ان واذما واي واين وايان ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية او ننسها نأت ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة اقترن بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في ذكر ما يجزمه والجازم ضربان جازم للفعل الواحد وجازم لفعلين فالجازم للفعل الواحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد عن الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط وذلك كقوله تعم قل تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد عن الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى قل تعالوا فان تأتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة الجزم حذف آخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وتقول ائتني أكرمك وهل تأتيني أحدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المقدم نفيا أو خبرا مثبتا لم يجز
الفعل بعده فالأول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك بعض
الجهلة والثاني نحو أنت تأتينا تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين وأما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه بالجزم فوجهه أن اتقى الله امرؤ وفعل خيرا وإن كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر إلا أن
المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير
لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم بجزم يغفر لأنه جواب لقوله تؤمنون وتجاهدون لكونه
في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لأن غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن
الإيمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وإن كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا
به معنى إن تأخذ منهم صدقة تطهرهم وإنما أريد خذ من أموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة
ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني و
يرث بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للأمر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل
يحب الله ورسوله فإنه لا يجوز فيه الجزم لأنك لا تريد أن محبة الرجل لله ولرسوله مسببة عن الإتيان كما
تريد في قولك ائتني أكرمك فإن الإكرام مسبب عن الإتيان وإنما تريد ائتني برجل موصوف بهذه الصفة
واعلم أنه لا يجوز الجزم في جواب النهي إلا بشرط أن يصح تقدير الشرط في موضعه مقرونا بلا النافية
مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الأسد تسلم فإنه لو قيل في موضعهما
إن لا تكفر تدخل الجنة وإن لا تدن من الأسد تسلم صح بخلاف قولك لا تكفر تدخل النار ولا تدن
من الأسد يأكلك فلهذا أجمعت السبعة في رفع قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لأنه لا يصح أن يقال
إن لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وإنما هو في موضع النصب على الحال من الضمير في تمنن فكأنه قيل لا

تمنن

وسلم

تمنن مستكثرا ومعنى الآية أن الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وآله أن يهب شيئا وهو يطمع أن يتعوض من
الموهوب له أكثر من الموهوب فإن قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة أوجه أحدها
أن تكون بدلا من تمنن كأنه قيل لا تستكثر أي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني أن يكون قدر الوقف عليه
لكونه رأس الآية فسكنه لأجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث أن يكون سكنه لتناسب رؤوس
الآية وهي فأنذر فكبر فطهر فاهجر الثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف تنفي المضارع وتقلبه
ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وكقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما أختها كقوله تعالى لما يقض ما أمره
بل لما يذوقوا عذاب وتشارك لم في أربعة أمور أحدها الحرفية والاختصاص بالمضارع احترازا
من لما الإيجابية وجزمه وقلب زمانه إلى الماضي وتفارقها في أربعة أمور أحدها أن المنفي بها مستمر
الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فإنه قد يكون مستمرا مثل لم يلد لم يولد وقد يكون منقطعا مثل
هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لأن المعنى أنه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن
ثم امتنع أن تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني أن لما تؤذن كثيرا بتوقع
ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب أي إلى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا يقتضي ذلك
ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق السليم يشهدان به الثالث أن الفعل يحذف بعدها
يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما أدخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع أنها لا تقترن
بحرف الشرط بخلاف لم تقول إن لم تقم قمت ولا يجوز إن لما تقم فصل الجازم الرابع اللام الطلبية وهي
الدالة على الأمر نحو لينفق ذو سعة من سعته أو الدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا
الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله أو الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه خمسة أدوات
فيما يجزم فعلا واحدا وأما ما يجزم فعلين فهي إحدى عشرة أداة وهي إن نحو إن يشأ يذهبكم وأين نحو
أينما تكونوا يدرككم الموت وأي نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز
به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو قول امرئ القيس أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما

نامى بالقلب يفعلى ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم ومتى كقول
الاخر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى وايان كقوله انا النجح الاذ ما بانت
بقفرة فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان
واذ ما كقوله وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا وانى كقوله فاصبحت انى تاتها
تلتجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فهذه الادوات التى تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا و
الثانى جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة لو اقعة جزاء وجوابا لان تقع بعد اداة الشرط وجب اقترانها
بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبى او جامد او منفى بلن او بما او مقترن بقد او
حرف تنفيس نحو قوله نعم وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ان يوتين خيرا من جنتك وما يفعلوا من خير
فلن يكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما ويجوز فى
الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وانما لم اقيد فى الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنانى ذلك عن اشتراطه

ص الاسم ضربان نكرة وهى شاع فى جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهى ستة انواعها
المضمر وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا فى نحو اقوم و
نقوم وكذلك نحو تقوم وقم وجوازا نحو زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك و
هاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياى ولا فصل مع امكان الوصل الا فى نحو الهاء من سلنيه
بمرجوحية الفصل وظننتكه وكنته برجحان ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة
وهى الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهى الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهى عبارة عما شاع فى جنس
موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس

واحد فهذا الاسم صادق عليه والثانى كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود
الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجل كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراد لها
فى الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع
كوضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام

القسم الاول

المضمر وهو اعرف
الستة ولهذا بدات به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت
او غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة فى اللفظ او لا فالاول
هو البارز كتاء قمت والثانى هو المستتر كالمقدر فى قم للمخاطب ثم لكل من البارز والمستتر ايضا
ينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائز الاستتار ونعنى بواجب
الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع فى الفعل المضارع المبدوء بالهمزة
كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعنى بالمستتر
جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه كالضمير المرفوع بالفعل المضارع الغائب نحو زيد يقوم غلامه
واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لا
يستقل بنفسه كانا وانت وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل
ومنصوب ومخفوض فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض
كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى قسمين مرفوع الموضع و
منصوبه فالمرفوع اثنى عشر كلمة نحو انا نحن انت انت انتما انتم انتن هو هى هما هم هن والمنصوب
اثنى عشر ايضا نحو اياى ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه
اثنى عشرة لا تقع الا فى محل النصب كما ان تلك الاولى لا تقع الا فى محل الرفع تقول انا مؤمن فانا
مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان
ينعكس ذلك فتقول اياى مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس البواقى وليس فى الضماير المنفصلة

فى المضمر

الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه

ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرنا ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشر
بعده الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا ولا
اكرمنا اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمنا الا اياك
فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك يجيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة
صور يجوز فيها الفصل مع التمكن من الوصل فضابطة الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين
اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك
اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب
اعرف من ضمير الغائب وضابطة الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احد اخواتها سواء كان مسبوقا
بضمير اولا فالاول نحو الصديق كنته والثاني الصديق كانه زيد يجوز ان تقول فيهما كنت اياه وكان
اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه
ولذلك لم يات في التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا
فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل فيهن
ارجح واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه في الافعال القلبية فتارة وافق
الجمهور وتارة يخالفهم ص ثم العلم اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب
كزين العابدين وقفة او كنية كابي بكر وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا
بالاضافة ان افردا كسعيد كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه
غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه
وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة
للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول
لكل اسد رأيته هذا اسامة مقبلا وكذا البواقي ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو

وتقول

وتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب
هذه الحقيقة وكذا البواقي ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في
اسد خاص هذا فعل اسامة وينقسم باعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة
اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض
الثاني بالاضافة اليه دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتح
نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر
كسيبويه ومركب تركيب اسناد كتأبط شرا وشاب قرناه وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان
له من الاسم والحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب فالكنية ما بدئ باب او ام كابي بكر وام كلثوم
وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعة كقفة وبطة وانف الناقة فلقب
والا فهو اسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم واللقب وجب في الاصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم اذا كانا
مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان
الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في الاعراب اما على انه بدل منه او عطف
بيان عليه ويجوز قطعه ايضا عن التبعية اما برفعه خبر مبتدأ محذوف او بنصبه مفعولا لفعل محذوف
ويجيء ايضا في المفردين [illegible] خلافا لجمهور البصريين وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون
والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة
الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة و
الاضافة اكثر استعمالا من الاتباع ص ثم اسم الاشارة وهو ذا للمذكر وذي وتي وته وتا للمؤنث
وذان وتان للمثنى ويعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة
من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وممن تقدمها التنبيه ش
الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما تشير به للمثنى

وتأبط شرا ح
كان كنية ح

وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا
وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذهِ وذهي وذهْ بالكسر وذهْ بالاسكان وذاتُ
بالضم وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض
طي حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها
وخمسة مبدوءة بالتاء وهي تي وتا وتهِ وتهي بالكسر وتهْ بالاسكان وتا وللتثنية المذكر
ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين
ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي
هاتين وللجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال الله تعالى هؤلاء بناتي
وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من
قصره ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جئت باسم الاشارة مجردا عن الكاف
وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني ذا وجاءني هذا واعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة
بما ذكرته بعد من انها اذا الحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من
اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك ويمتنع اللام في ثلاث مسائل احدها المثنى تقول ذانك و
تانك ولا تقول ذان لك وتان لك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا تقول اولاء لك
ومن قصره فالاولى للبعد الثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذا لك

ص ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر
الذين بالياء مطلقا والاولى ولجمع المؤنث اللائي واللاتي بمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح
لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف
وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما
عملته ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر

ش الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين
خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث
ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذا الذين وهي بالياء في احواله
كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللائي واللاتي لجمع المؤنث ولك
فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة هي من وما واي وال وذو وذا وهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى
والجمع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك
ومن جاؤك ومن جئنك وتقول فيما لمن قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حميرا او
اتنا او حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذا تقول في البواقي
وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل
كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل او
على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف
وانما تكون ذو موصولة في لغة بني طي خاصة تقول جاءني ذو قام ابوه وسمع من كلامهم وذو
في السماء عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا موصولة
بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قول الشاعر
وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان
لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا
بقوله عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصول مبتدأ وتحملين صلة
والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا
للاشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك
ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات

خاص او مشترك بينهما اما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه نحو جاءني الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللائي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم في قراءة غير حمزة والكسائي وشعبة فما عملته بالهاء على الاصل وقراءتهم بلا هاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة اليه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي في الدار والصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي المنزل الذي نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما

ص ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل وعند سيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي او لاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل

ش النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الرجل والفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال وهو عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية

النحويين

النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة هل هي زائدة ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصلية والثاني ان المعرف ال والالف زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وينقسم ال المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق اما التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه وامرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من كل واحد من افراد النساء لان الواقع بخلافه وكذا قولك اهلك الناس الدرهم والدينار وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وال هذه هي التي يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد واحد من جنس الانسان ضعيف والثاني كقولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

ص وابدال اللام ميما لغة حميرية

ش لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وآله بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر

ص المضاف الى واحد

باب المبتدا والخبر

مما ذكره هو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف
ما اضيف الى واحد مما ذكر من الخمسة المذكورة مثل غلامي وغلام زيد وغلام هند وغلام الذي في
الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف
الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا البواقي الا ما اضيف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة
العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير
فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدا
والخبر المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد
فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه
بخير فخرج بقولي المجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يجرد عن العوامل اللفظية وخرج بالاسناد
نحو قولك العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد
ما اذا كان المبتدا مسندا اليه الى ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو
اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدا الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقائم
الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو قام في نحو
قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع ص وقد يقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار وءاله مع
الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان
النكرة تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا
فالاول كقولك ما رجل في الدار وكقوله تعالى ءاله مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق النفي و
الاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلوة والسلام خمس صلوات
كتبهن الله فالمبتدا فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة للتنويع
الابتدا بالنكرة صورا وانهاها بعض المتاخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع

الى الخصوص والعموم فليتامل ذلك

الى الخصوص والعموم فليتامل ذلك كله ص والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قائم ولباس التقوى
ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اي وقع الخبر جملة
مرتبطة بالمبتدا برابط من الروابط الاربعة احدها الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم
فزيد مبتدا وابوه مبتداء ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره
خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس
مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثان وخير خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره خبر المبتدا
الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة المبتدا الاول
وما مبتدا ثان والحاقة خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة
المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما
العموم وذلك لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا
لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى وان كانت كذلك لم تحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله
احد مبتدا وخبر والجملة خبر المبتداء الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة
هي نفس الشان وقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو و
الركب اسفل منكم وجارا ومجرورا نحو الحمد لله وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين ش اي ويقع
الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله وهما متعلقان
بمحذوف وجوبا تقديره مستقر او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر
في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم
انا المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ص
ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول ش ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتداء
الى جوهر كزيد وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول

زيدا ما ملك والخبر انما ملك وان كان زمانا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم
ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على
حذف المضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام
او نفي نحو اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا وما مضروب العمران ش اذا كان المبتدأ وصفا
معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف ههنا في تأويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم
الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي
قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود
ش يجوز ان يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم وباكثر نحو قوله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر
الاول في هذه الآية مبتدآت اي وهو الودود وهو ذو العرش المجيد وهو فعال لما يريد واجمعوا على عدم التعدد في مثل
زيد شاعر كاتب وفي نحو الزيدان كاتب وشاعر ونحو هذا حلو حامض لان هذا كله لا يتعدد في
الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين
مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم
الخبر في نحو في الدار زيد واين زيد ش وقد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا او وجوبا فالاول نحو في الدار
زيد وقوله تعالى سلام هي وانما لم يجعل المتقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبرا لادائه
الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها
زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب

النكرة الوصف ليختص به طلب حثيثا فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي الثالث اخراج ما له صدر الكلام
وهو الاستفهام عن صدريته وفي الرابع عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل
من المبتدأ والخبر نحو قوله تعالى سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر
لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله
تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قل أأنتم
اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل واحد منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم
منكرون فسلام مبتدأ حذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه اي انتم قوم منكرون
ص ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته ش
يجب حذف الخبر في اربع مسائل الاولى قبل جواب لولا في قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم
صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب
القسم الصريح كقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح
من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب
الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر نحو على عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدأ
كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف
الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد الى مفعول المصدر وقائما حال وهذه الحال لا يصح كونها
خبرا عن هذا المبتدأ لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق
ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة
بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي
يدل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ثلاثة انواع احدها

كان وصار واصبح وامسى وظل وبات واضحى وليس ومادام ومانفك ومافتئ ومابرح مادام

فيرفعن المبتدأ اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا **ش** النواسخ جمع ناسخ وهو في

اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر

وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو

ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى

الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا

والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان والفاظه ثلاث عشرة لفظة وهي على ثلاثة اقسام منها ما

يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهو ثمانية كان وصار وامسى واصبح واضحى وظل وبات وليس ومنها ما يعمل

هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهي اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو ولا يزالون

مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالاول كقوله يا صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت

فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر ومنها ما

يعمله بشرط ان يتقدم عليها ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة

ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر مع الفعل بالمصدر وهو الدوام

وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة **ص** وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول **ش** يجوز

في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل

قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا وقرأ حمزة وحفص ليس البر ان تولوا

وجوهكم بنصب البر ولم تكن لهم آية وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم و

جهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه

انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط في الفية تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها

ص وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام **ش** للخبر ثلاثة احوال احدها التأخر عن الفعل واسمه وهو

الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا

نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل

على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقديم

المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام اما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق

لانك اذا قلت اجلس ما دام زيد جالسا ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة

على الموصول لان ما هذه موصول حرفي يتقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين

الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تضرب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي

غير الالف واللام تقول جاءني الذي زيدا يضرب ولا يجوز جاء الضارب زيدا ان يتقدم زيدا على ضارب واما

امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست

ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين

بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم قالا ان يوم معمول مصروفا وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول

يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه

القول بالجواز والقول بالمنع **ص** وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار **ش** ويجوز في كان و

واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته

اخوانا وظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي

اخنى على لبد وقال الاخر اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا **ص** وغير

ليس وفتئ وزال يجوز التمام اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فسبحان الله حين تمسون

وحين تصبحون ما دامت السموات والارض **ش** وتختص ما عدا فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب

بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة

فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر

وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين
ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكان الخلاف في تسميتها بنصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا لكونه
لم يكتف بالمرفوع وعلى قول اكثر البصريين لكونه سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان
والصحيح الاول ص وتختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا ش ثم كان في العربية
على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج
الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط
زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين الشيئين متلازمين ليسا جارا ولا مجرورا
كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نعني بزيادتها انها
لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد ص وتحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها
ساكن ولا ضمير نصب متصل به نحو ولم اك بغيا ش تختص كان بامور منها زيادتها وقد تقدم ومنها
جواز حذف نون آخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا
عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون بغيا فحذفت الضمة للجازم
والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز
الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها
بالحركة ولا يجوز في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها اذ الضمائر ترد الاشياء الى
اصولها ولا في الموقوف عليها لنص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف
وبقي على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عه ولم يعه ولم يك بمنزلة
لم يعه فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن فيه ولا يلزم مثله في
لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء عمل الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة
لا حذف النون كما بينا ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر و

مع

مع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش ومن خصائص كان جواز حذفها و
في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها
ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول يطرد بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل
كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على
الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا
كما يحذف قياسا من ان نحو قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان
اختصارا ايضا فانفصل الضمير الذي كان متصلا فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان
ما انت ثم ادغمت النون في الميم لقرب المخرج فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس ابا خراشة
اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرناه والثاني بعد ان ولو
الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما
ابدا وان مظلوما اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير
وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قولهم التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان ما التمسته خاتما
ولو كان الباغي ملكا ص وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم لم يسبق بان ولا بمعمول
الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة من حروف النفي
مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الان في ما
واعمالها عمل ليس هي لغة الحجازيين وهي لغة القرآن وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما
هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط احدها ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن الاسم بان
الزائدة ولا خبرها بالا وان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء

مزاعمه دلتقدم الخبر وفى قوله بنى غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف لوجواز المكرر
وفى قوله تعم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا
وبنو يمنع لا يعلمون ما يشاء ولو استوفت الشروط الثلثة فيقولون ما زيد قائم وما هذا بشرا ص
وكذا لا النافية فى الشعر بشرط تنكر معموليها نحو تعز فلا شئ على الارض باقيا ش الحرف الثانى مما
يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة
شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان
يكون ذلك فى الشعر لا فى النثر ولا يجوز اعمالها فى نحو لا افضل منك احد ولا فى نحو لا احد الا افضل منك
ولا فى نحو لا زيد قائم ولا عمرو جالس ولهذا غلطوا المتنبى فى قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا
الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرح بالشرطين الاخيرين وكلت معرفة الاولين الى القياس على ما
ما اورى ذكره ولهذا تعمل فى النثر وقد اشترطت فى ما ان لا ينتقد خبرها وان لا يقترن بالا فاما اشتراط
ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة اليه هنا لان اسم لا لا يقترن بان ص ولات لكن فى الحين ولا يجمع
جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهى
لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها امران الاول ان يكون اسمها
وخبرها لفظ الحين والثانى ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعم فنادوا
ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادوا بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وعهرب وقد
خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثانى ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه او الظن وليت للتمنى ولعل للترجى وللتوقع والاشفاق وللتعليل فتنصب المبتدأ
اسما لهن وترفع الخبر خبرا لهن ش الثانى من انواع النواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر
وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل عليه ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول
ان زيدا قائم وكذا ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغنى او اعجبنى ونحو ذلك ولكن ومعناها الا

وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق
وتقول ما زيد شجاع فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه تقول كان زيدا
اسد او للظن كان زيدا كاتب وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ فيا ليت الشباب
لنا يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول العليم الايس ليت لى قنطارا من الذهب
ولعل للترجى وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمنى وللاشفاق وهو
توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعم فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او
يخشى اى لكى يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم يقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد
الا ليت فيجوز الامران ش انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا يقترن بهن
ما الحرفية فان اقترن بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية والاسمية قال الله تعم قل
انما يوحى الى انما الهكم اله واحد وقال الله تعم كانما يساقون الى الموت وكما قال الشاعر فوالله
ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر اعد نظرا يا عبد قيس لعل ما اضاءت
لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما باختصاصها بالجملة الاسمية فلا
يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روى بالوجهين
قال الشاعر الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فروى برفع حمام ونصبه وقولى
ما الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعم انما صنعوا كيد ساحر فما
هنا اسم بمعنى الذى وهى فى موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر خبر
والمعنى ان الذى صنعوه كيد ساحر ومثال [illegible] ابيه انما عند الحسن ومثال المصدرية انما
فعلت حسن ص كان المكسورة مخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال فى ليتما
كذا يجوز فى ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد المنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال
قال الله تعم ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كلا لما ليوفينهم

المرفوعة ح

وقال الله تعالى ح

وتلك اعمالهم قرء الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال واما لكن مخففة فتهمل لوقوعها للزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال الله تعالى لكن الراسخون في
العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها
ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او حرف تنفيس او نفي
او لو ش واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال ولكن يجب
في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها
جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم تحتج الى فاصل ان يكون
يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله اعلم انه الحمد لله رب
العالمين اي انه الامر والشان فخففت وحذف اسمها ووليها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية
التي فعلها جامد قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير
وانه عسى وانه ليس للانسان الا ما سعى ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء بخير نحو قوله تعالى ان
بورك من في النار ومن حولها او بشر نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف
ان وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا بغير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة
وهي قد نحو قوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا وليعلم ان قد ابلغوا او حرف التنفيس وهو السين او سوف
نحو علم ان سيكون منكم مرضى وقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا
او حرف النفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا على الطريقة وربما جاء
في الشعر بغير فصل كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل وربما
جاء اسمها في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان فيجيء خبرها حينئذ مفردا وجملة وقد اجتمعا
في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ص واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها
ويفصل الفعل منها بلم او قد ش اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان وذكر اسمها لكن

اكثر

اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا كقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية
تعطو الى وارق السلم يروى بنصب ظبية على انها اسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اي كان
ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية عاطية على حقيقة التشبيه
ويروى برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية وان كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى
فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله ونحر مشرق اللون كان
فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او بقد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم
يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر واسم كان في الاية والشعر ضمير الشان والثاني
كقوله افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت فحذف الفعل ص
ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا وجحيما ش لا
يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم
زيدا كما يقال كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف
في معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخره كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما
يستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا
فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى
واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والجار والمجرور من التنبيه على
امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري جواز
توسطهم الظرف والمجرور ان يكونوا يجوزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل في غيره
ص وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا
انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع
احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه وانا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا

خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه ويس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله آتاني الكتاب الرابع
ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت
بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم و
شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخيرين ص ويجوز دخول اللام
على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او ضمير الفصل ويجب مع المخففة
ان اهملت ولم يظهر المعنى ش يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اشياء
مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم والاسم
نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا طعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين
فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون و
قد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد
لمنطلق وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان
بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها
جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا
قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت
كرام المعادن ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب
علم ممقوت ولا عشرين درهما عندك وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على الفتح نحو لا رجل
ولا رجال وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش اعلم
ان لا النافية تجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية
للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط

الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو ولا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا
نحو قوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك او نافية لكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار
بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار
ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط الثلاثة فلا يخلو
اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف
كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو
ثلثة اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض
متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه فانه يبنى على ما ينصب
به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع
المذكر السالم فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندك وان كان جمع مؤنث سالم بني
على الكسر وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات ولا جأواء
باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال ص ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي
الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا
او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى
الرفع والفتح فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والنصب والرفع وان رفعت فلك في الثانية
وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني
وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية
لم يجز في الاولى الرفع وفي الثانية الفتح بل تقول لا حول ولا قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة و
رفعها قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز فلا
اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل نحو لا رجل ظريف في الدار

جاز في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا

ص الثالث ظن ورأى وحسب وخال ودرى وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللوم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافية او لام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين

ش الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو قوله تعالى اني لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا قال الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى نحو دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا فلست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال ان يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور فاللوم مبتدا مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع خبر مقدم وخلت ملغى لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تأخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت وفي اثري في موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتداء

والجزء معا لم يجز الاهمال لا يقال ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معمولها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدا وينطقون خبره ولبسا مفعولين او لا وثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقوله علمت ازيد قائم وكذا اذا كان في الجملة اسم الاستفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول كقوله تعالى ولنعلم اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون على المصدرية اي ينقلبون انقلاب فيعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل في مثل علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التي لا هي مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة التي اساء زوجها في عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في محله انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل فيه قوله ادري

ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل او مخرجي هم وتلحقه علامة التأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضر القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب

امثلة الاولى جمع التصحيح فكقوله تعالى يا هؤلاء قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع الثاني المستثنى نحو ما قام الا هند لان الفاعل مذكر محذوف تقديره ما قام احد الا هند او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن مثل لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من باب النواسخ شرع في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من نائب الفاعل وباب التنازع وما يتعلق به وباب المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد في قولك ضرب زيد عمروا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه لان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله سبحانه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فانه فاعل مع انه ليس باسم لكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه ما هو مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد في قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخرا عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وخرج بقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد في قولك ضرب زيد فيكون زيد مبتدا وما تقدم عليه خبرا لا انه فاعل لما تقدم كما في مختلف الوانه فان الفعل المسند الى الاسم واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمروا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذا قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ... وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني ان لا يلحق عامله علامة تثنية او جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما تقول في المفرد

قام اخوك وهذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه السلام او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء الثالث انه ان كان مؤنثا الحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له فيقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى فقد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل فيه نعم او بئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسالتان احدهما المؤنث الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو اذ قالت امراة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث كما في قولك حضر القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس بفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند هذا الرابع انه يصح حذفه اعلم ان الفاعل لا يحذف لانه عمدة ولكنه يحذف في المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل الاول في باب النائب نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم و

وثانيهما فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما

ابعثني فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور ص
والاصل في الفاعل ان يلي عامله وقد يتاخر عنه جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر كما اتى ربه
موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت
زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت الكبرى الصغرى وقد يتقدم المفعول
على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو اياما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما
بال الجنسية نحو نعم العبد او مضافا الى ما هي فيه نحو لنعم دار المتقين او مضمرا مستترا مميزا
مطابقا للمخصوص ش والفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي
بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز و
واجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقال الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه
موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه
لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله
تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة وذلك لا يجوز نحو قولك ضربني زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير — وكذلك نحو قولك
مع التمكن من اتصاله وذلك لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال الفاعل — مع امكان اتصاله
ولا ان مضمرا منفصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك في
نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة معنوية
كقوله ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى او ضرب موسى
العاقل عيسى الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه
كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم
عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل محتمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز في ضرب زيد

عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه
واجبا كقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط
والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما
معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى
المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا
اي بئس هو بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها الضمير وتمييزه جئ بالمخصوص بالمدح
او بالذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد مبتدا والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم
الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا تقول نعم زيد الرجل ولا على
التمييز خلافا للكوفيين لا تقول نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل تقول زيد
نعم الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي
هو او ايوب ص باب النائب يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها المفعول به فان لم يوجد فما
اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث
نحو انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي كضرب ويضرب وفي نحو قال وباع الكسر
مخلصا ومشما وضما والضم مخلصا ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل او لغرض لفظي او معنوي
فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يعلم السارق والراوي و
الثاني في السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلف السجع
والثالث كقوله تعالى واذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا وقول
الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل في ذلك
كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانه يقيم مقامه المفعول به ويعطيه احكامه
المذكورة له في بابه فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن

باب النائب عن الفاعل

الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضُرِبَ عمرو
وفي ضرب زيد هندا ضُرِبت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب عنه الظرف او الجار والمجرور او
المصدر تقول سِيرَ فرسخ وصِيمَ رمضان ومُرَّ بزيد وجُلِسَ جلوسُ الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر
الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضُرِبَ ضربٌ ولا صِيمَ زمن ولا اعتُكِفَ مكان لعدم
اختصاصها فان قيل ضُرِبَ ضربٌ شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص
بالوصف الثاني ان يكون متصرفا فالملازم للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحانُ الله
بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يُسَبَّحُ سبحانُ الله ولا يجوز يُجاءُ اذا
جاء زيد على ان اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا ينصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول
ضُرِبَ اليومُ زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ثابت في الجار والمجرور والخلاف جار
فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليُجزَى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يُرضِي المنيبَ ربَّه
ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بها وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا الى الغفران المفهوم
من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا اي ليجزى الغفران قوما وانما اقيم المفعول به مقام ما فيه
في سورة الجاثية وتمامه هكذا قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
انه المفعول الثاني وذلك للجائز وانا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل
بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل اخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضُرِبَ و
واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل يشارك الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله
في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تُعُلِّمَت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطُلِقَ بضم الهمزة والطاء
قال الله تعالى فمن اضطُرَّ اذا ابتُدِيَ بالفعل قيل اضطُرَّ بضم الهمزة والطاء قال الهذلي
سبقوا هويَّ واعنقوا لهواهم فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط
نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احداها وهي اللغة الفصحى كسر الاول فتنقلب الالف ياء والثانية

تعلمت المسئلة ٤

اشمام

باب الاشتغال

اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا والثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف
واوا فتقول قُول وبُوع وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او مررت
به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبره ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت مثلها واجب الحذف
فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما متأول ونحو والانعام خلقها لكم للتناسب ونحو ابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته
لغلبة الفعل ويجب في ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته للتكافؤ ويترجح الرفع في نحو زيد ضربته و
ليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه
فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فُرِّغ من ذلك المعمول وسُلِّط
على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد
لقلت زيدا ضربت فيكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا
زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع النصب بالفعل ومثال ما اشتغل
فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية
والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء
وتكون الجملة بعده في محل الرفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل فلا موضع
للجملة بعده ح لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا
مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر
ضربت لانك لم تضرب زيدا الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور له خمس حالات فتارة
يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجح النصب
ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه

المذكور

زيدا

قد يقع الانشائية والمهم عند ابن هشام وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا المعنى قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا او عمرا فاضربهما وانما رجح فيه الرفع لانه لكون الفعل المشغول فعل الطلب كما في قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب للبيان التقدير فيما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق مبتدأ والسارقة معطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وقوله فاقطعوا ايديهما جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ولم يتقدم على فعل من جملة في مبتدأ خبره بعيره من جملة اخرى ومثله زيد عبره فاخطر وخالد مكتوف لا قميصه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الفاء موصولة بمعنى الذي والفاء بمجيئها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأتيني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوقا بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت جملة فعلية على فعلية وهما متناسبتان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك ترجح النصب قال الله تعالى خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك أزيدا ضربته وما عمرا رأيته قال الله تعالى أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رأيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب

لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستوي فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرو اكرمته وذلك لان زيد قام جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية على فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع ففيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس قوله تعالى وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شئ في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى كل شئ مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتأخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدمين طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ عليه فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل واحد منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول نحو ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما في صليت وسلمت وباركت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلثة ومثال تنازع اكثر من معمول واحد قوله تعالى يسبحون

على جملة فعلية

باب التنازع

كلما يحتاج الى ... والتنازع

من عاملين

ويكون

ويكبرون ويحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين مرة فدبر بنصب على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب
على انه مفعول مطلق وقد تنازع كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز
اعمال اى العاملين او اى العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول
لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من
مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما
اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر
لفظا لكنه مقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد
اخواك وان احتاج الى منصوب ومخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك
ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك غير جائز وانما اغتفر
في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور بل صالح للسقوط وليس من التنازع
قول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد
يدرك المجد المؤثل امثالي وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان المتوجهين الى شيء واحد
كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل لفسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع
غيره فلو كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني زيد لاكرمته وان كان منفيا كان مثبتا نحو
لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه
حرف الامتناع وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة و
قوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات
طلب قليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول لم اطلب محذوفا وتقديره ولم
اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما لزم فساد المعنى جعله من باب التنازع
لعطفه لم اطلب على كفاني ولو قدر [illegible] مستانفا لكان منفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلنا انما

يجوز

يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط ص باب
المفعول منصوب ابدا ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب في
ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا واكثر والنصب خفيف فجعلوا
الخفيف للكثير والثقيل للقليل قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهو المفعول به
كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست
امامك والمفعول لاجله كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الكوفيون منها المفعول
له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد الزجاج سادسا وهو المفعول منه وجعل
منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه
ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل
بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى
ان زيدا في المثالين متعلق بضربت وان الضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص
ومنه المنادى ش اى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله
فحذف الفعل وانيب يا عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا
جبلا ويا رؤوفا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى ينصب لفظا
في ثلث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عباد الله
قلبي متيم باحسن من صلى واقبحهم فعلا الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه
وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا
جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا
رفيقا بالعباد ويا رؤوفا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين
في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ابا راكبا اما عرضت فبلغا ندامای من نجران ان لا تلاقيا ص ولمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به نحو
يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ش يستحق المنادى البناء على ما يرفع به بامرين افراده
وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان
معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان اذا تريد بهما معينا
فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا فتقول يا زيد بالضم ويا زيدان
بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا ويا جبال اوبي معه ص وتقول يا غلام بالثلاث
وبالياء فتحا واسكانا والالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات احدها
يا غلامي باثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم الثانية يا غلام بحذف الياء
الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا
لاجل الياء وهي ضعيفة حكي من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ وقل رب احكم بالحق بالضم الرابعة
يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الخامسة يا غلاما
بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا
حسرتى على ما فرطت في جنب الله ويا اسفى على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة
دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو انى اي بقولي يا لهف
وقولي يا غلام بالثلاث اي ضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابت ويا امت
ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والياء للاولين قبيح وللاخيرين ضعيف ش اذا كان المنادى
المضاف الى الياء ابا او اما جاز فيه عشر لغات اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال
الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر
الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان
والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة الشعر وان كان المنادى مضافا الى مضاف

الى

الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن عم او ابن ام فيجوز
فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ في السبعة بهما قوله تعالى يا ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن
ام لا تاخذ بلحيتي والثالثة اثبات الياء كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
الرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فليس يخلو منك يوما مضجعي وهاتان اللغتان
قليلتان في الاستعمال ص ويجري ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه
المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي مرفوع على لفظه والبدل والنسق
المجرد كالمنادى المستقل مطلقا سواء كان مفردين او مضافين ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع
المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام
وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول
في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب في التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا عبد
كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر يا حكم الوارث عن عبد الملك ويروى برفع
الوارث ونصبه قال فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجواد والقوافي منصوبة وقال
الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير
وقرئ شاذا والطير بالرفع وهذه امثلة المفرد وكل المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه
قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والاقتاب والحلس ويروى برفع
ضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل
كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم قال الله تعالى قل اللهم فاطر
السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها النبي يا ايها
الناس وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطى ما يستحقه لو كان منادى مستقلا
تقول في البدل يا سعيد كرز بالضم من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب

كما تقول يا ابا عبد الله وفي التنوين يا زيدُ عمرٌو بالضم ويا زيدًا يا عبد الله بالنصب هكذا ايضًا حكم
البدل والتنوين لو كان المنادى معربًا تقول يا ابا عبد الله زيدُ ص ولك في نحو يا زيد زيد اليعملات
الذبل تطاول الليل عليك فانزل فتحهما وضم الاول ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا فاما نحو يا زيد
زيد اليعملات فجاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير منادى مفرد ويكون الثاني ح
اما منادًى اسقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني وللثاني الفتح وذلك على
ان الاصل يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف يعملات من الثاني لدلالة الاول عليه و
اقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه قال المبرد وحذف يعملات من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين
فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد
ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا
نحو يا فاطم كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط علميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف فتحا وضما ش
من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي تسمية قديمة روي ان رجلا قيل لابن عباس ان ابن مسعود
يقرأ ونادوا يا مالِ فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان
الذي حسّن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه
ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء فشرطه عليته ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة
وهي الجماعة من الناس يا ثبَ كما تقول في عائشة يا عائشَ وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها
ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا على ثلثة احرف وذلك نحو
حارث وجعفر فتقول يا حارِ ويا جعفَ ولا يجوز في نحو يا عبد الله وشاب قرناه ان يرخما لانهما
ليسا مفردين ولا في نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية
واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على اجرائهم
نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزى مجرى

وسلمى مجرى في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولي
كيا جعف ضما وفتحا الى ان المرخم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما برأسه فتضمه ويسمى
لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعل مقدرا فيه فيبقى ما كان على حاله ويسمى لغة من ينتظر
فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعفَ ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مالِ ببقاء كسرة اللام وهي
قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منصُ ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرقْ ببقاء سكون القاف وتقول على
اللغة الاولى يا جعفُ يا مالُ يا هرقُ بضم اعجازهن وهي قراءة ابي السرار الغنوي ويا منصُ باجتلاب
ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ص ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو
معدي كرب الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم على ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما
مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمع فيه اربع شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير
زائدا والثاني ان يكون معتلا والثالث ان يكون ساكنا والرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها وذلك
نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلمَ ويا منصُ ويا مسكِ قال الشاعر يا مروَ ان مطيتي محبوسة
ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال الاخر فقفي فانظري يا اسمَ هل تعرفينه يريد يا اسماء
ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير فابدلت الياء
الفا وعن الاخفش اجازة حذفهما لتشبيهها بالزائدة كما شبهوا الف مرمى في النسب بالف حبارى فحذفوها
وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلاص كدلامص لكنها حرف صحيح
لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن و
انشد سيبويه تنكرتَ منا بعد معرفة لمي وبعد التصابي والشباب المكرم اي يا لميس بحذف السين فقط وفي
نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب مزج
نحو معدي كرب وحضرموت يا معدِ يا حضرَ ص ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث
الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد ولعمرو ويا لقوم للعجب العجب ش من اقسام

المنادى المستغاث هو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف
النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا باللام مفتوحة وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى
الفعل وعند ابن الضايع وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي
زائدة فلا يتعلق بشيء ويذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل
ويتعلقها بفعل محذوف وتقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر
الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا
لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان للعجب
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب وللمستغاث استعمالان آخران احدهما ان يلحق آخره الف فلا يلحقه اللام
من اوله وذلك كقول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا يدخل
عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف آخره وح يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد
ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب
ص المندوب يا زيداه وا امير المؤمنيناه واراساه ولك الحاق الهاء وقفا ش المندوب المذكور في الاصطلاح
هو المنادى المتفجع عليه والمتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت
له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم
ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى
المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم وا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق آخره الالف فتقول وا
زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز
اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز ح ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين
وقولي وا النادب معناه ويقول النادب ص والمفعول المطلق هو المصدر الفضلة المسلط عليه
عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم

ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه نحو فكلا منها رغدا
ش لما انهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الثاني من المفاعيل
وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول
نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني كقولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر تالى ابن اوس
حلفة ليردني الى نسوة كأنهن مفائد وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت
بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران
سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء
على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد ينصب اشياء
على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين
الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الآلات نحو ضربته سوطا او عصى او
مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين فانهم زعموا ان
الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك
انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم
يقولون سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل
بالرفع فيتعين ان يكون حالا لا نعتا لو كان نعتا لمصدر لقام مقام الفاعل في رفعه فدل على انه حال
لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل بالاتفاق لان المصدر يقوم مقام الفاعل اتفاقا
ص والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد
المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها ش هو الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث

مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر
الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا
واحد وهم الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب فاو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره
بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين
هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس بمصدر وكذلك قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال
ما فقد اتحاد الزمان كقوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كانت علة في خلع
الثوب سابق على زمن النوم ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة لعرو الهزة وزمنهما واحد لكن اختلف الفاعل ففاعل
العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام
وعلى هذا جاء قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير لان تركبوها
هي علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله
سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل جلاله وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين
هو الله سبحانه لا غير ص المفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم
الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام واليمين والفوق وعكسهن و
نحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع
من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في
نحو قولك صمت يوم الخميس جلست امامك وعلم بما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث في قوله تعالى
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا
ومكانا ولكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم نفس المكان المستحق

لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث يعلم محذوف دل عليه اعلم اي يعلم حيث
يجعل رسالته وانه ليس منها ايضا ان تنكحوهن في قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى
في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية ولا فرق في ذلك
بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع
جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت واما اسماء
المكان فلا ينتصب منها شيء على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات وهي
الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات الشمال وذات اليمين والوراء والامام قال الله تعالى
وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور
عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت
به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت الى ان الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة
ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناه كعند ولدن ولدى
الثاني اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله
كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او ذهبت مجلس عمرو لم يصح لاختلاف
مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص المفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص
على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر
الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل
هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة
فانه وان كان المعنى على جاء زيد مع طلوع الشمس الا انه ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة
ما يقع بعد الواو في نحو اشترك زيد وعمرو لانه لا يتاتى الا من اثنين فصاعدا وبذكر الواو ما يقع بعد مع في نحو جاء

زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو قولك بعتك الدار بابا بابا وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد
وعمرو واذا اريد به مجرد العطف في قولي مسبوق الى اخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوق
بالفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري والزمخشري
لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذا لا يجوز في هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة
وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح
واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح النصب في كن انت وزيدا كالاخ
ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها
ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن
القبيح واتيانه وهذا امثال والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز
العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى
وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المثالين شيئا فعلى قوله يجوز العطف
ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت
وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان
تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين
من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله
فقط لا على حسبهما الا قلت كالاخوين وهذا هو الصحيح ومما نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس
يقتضيانه وعن الاخفش اجاز مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي والثالثة ان يترجح
العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى

نحو

باب الحال

نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح ص ومن المنصوبات الحال وهو وصف
فضلة يقع في جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا ش لما انهيت الكلام على المفعولات شرعت في الكلام
على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان
يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان
قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا فان ثبات حال وليس بوصف
وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو اسقط مرحا وكئيبا
فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة وما على ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح
الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش وشرط الحال ان
يكون نكرة فان جاء بلفظ المعرفة وجب تاويله بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال وفي قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح اليا
وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا
مؤول باضافته والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير
نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية
موحشا طلل ش اي وشرط صاحب الحال واحد من اربعة امور الاول التعريف نحو قوله تعالى
خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني
التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها
مخصصة بالاضافة والثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها
منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقوله

الشاعر لمية موحشاً طلل فموحشاً حال من طلل وهو نكرة لتأخره عن الحال ص والتمييز هو اسم
فضلة نكرة جامدة يفسر ما ابهم من الذوات او النسب ش المنصوب بالتمييز وهو ما اجتمع فيه
خمسة امور احدها الاسم الثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامداً والخامس
ان يكون مفسراً لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين
لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلاً
وصاع تمراً ومنوان عسلاً والعدد وهو احد عشر كوكباً الى تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية
المجرورة بالحرف جرة ونصبه وقد يكون التمييز مفسراً للنسبة محولاً كاشتعل الرأس شيباً وفجرنا الارض
عيوناً وانا اكثر منك مالاً او غير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين و
قوله من خير اديان البرية ديناً ومنه بئس الفحل فحلهم فحلاً خلافاً لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر
لمفرد ومفسر للنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلثة امور المساحة
كجريب نخلاً والكيل كصاع تمراً والوزن كمنوين عسلاً والثاني العدد كقوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكباً
وهكذا حكم الاعداد من احد عشر الى تسع وتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسماً ومنهم من عطف في المقدمة العدد على المقادير لانه ليس من جملتها
وهو قول المحققين لان المراد بالمقادير ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار
اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندك مقدار رطل زيتاً ولا تقول عندك مقدار عشرين رجلاً
الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس
والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى
كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبداً ملكت
وكم داراً ابتنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائماً ثم تارة يكون مجموعاً كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد
ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وتارة يكون مفرداً كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد

كما تقول عشرة اعبد ملكت وتارة يكون مفرداً كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول
مائة عبد ملكت ويجوز خفض تمييز الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والجار
لمن مضمرة بالاضافة خلافاً للزجاجي الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو
جئنا بمثله مدداً وقولهم ان لنا امثالها ابلاً الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلاً وشاءً
وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه بعد المقادير الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد
المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو
اشتعل الرأس شيباً اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلاً والمضاف تمييزاً او محول عن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيوناً اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن غيرهما
وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز كقولك زيد اكثر منك علماً اصله علم زيد
اكثر وقوله تعالى انا اكثر منك مالاً واعز نفراً فان كان الواقع بعد افعل التفضيل و
هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة نحو مال زيد اكثر مال الا اذا كان افعل مضافاً الى غيره فينصب
نحو زيد اكثر الناس مالاً وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز
مؤكداً غير مبين لمبهم ولا ذات فمثال ذلك في الحال كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم
مدبرين ويوم ابعث حياً فتبسم ضاحكاً من قولها وقول الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة
البحري سل نظامها ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب عليه السلام لقد علمت
بان دين محمد من خير اديان البرية ديناً ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً وامهم زلاء
منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلاً زيد ويأول قوله فحلاً في البيت على انه حال مؤكدة والشاهد
على جواز المسألة فلا حاجة الى تأويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص والمستثنى
بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلاً فان فقد الايجاب يرجح البدل في المتصل نحو ما

فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن
ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو ما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب او مفرغا فالتمام
فعلى حسب العوامل نحو ما امرنا الا واحدة ويسمى مستثنى مفرغا ش من المنصوبات المستثنى في بعض
اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكان مسبوقا بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط
الثلثة نصب المستثنى سواء كان المستثنى متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا
قليلا او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها لكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون
المستثنى متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى
منه على انه بدل منه بدل بعض من الكل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب
على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال
النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في
فعلوه وقرأ ابن عامر قليلا بالنصب على الاستثناء مثال النهي قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا
يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأ ابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقون
بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون المستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه
المرجوح القراءة الواقعة لا الرأي والثاني ان يكون المستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا — لان مرجوح
ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير
في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز لكن القراءة سنة متبعة وان كان المستثنى
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله
تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجوزون النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن — الظن
بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار

اللفظ

اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية
او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا سواء كان المستثنى منقطعا نحو ما
فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما
لي الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام
السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى
ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول قام زيد بالرفع وما رأيت الا
زيدا بالنصب كما تقول رأيت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول مررت بزيد ويسمى ذلك
مستثنى مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه الا
في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديره ما قام احد الا زيد وكذلك البواقي ص ويستثنى
بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وبعدا وحاشا نواصب وخوافض وبما
خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض
دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دائما فهو غير وسوى تقول
قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا
في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول
ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد برفع
زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالرفع والنصب عند التميميين وعلى ذلك
فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما الثاني ما ينصب
فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا
زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل واستثناء بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما
مستتر فيهما فالتزم استتاره لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجهل بفصل الاستثناء بينهما واستثناء
بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو
ثلاثة خلا وحاشا وعدا وذلك لانها قد تكون حروف جر ولفعا لا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت
المستثنى بها وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مستترا فيها ص يخفض
الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو
رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى الكلام على المرفوعات والمنصوبات شرعت
في ذكر المجرورات وقسمت المجرور على قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف
لانه الاصل والحروف الجارة احد وعشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل
ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لذكرها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها
وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم لعل الله
فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن
بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية في قولهم في السؤال
عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير كقولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر وقال الشاعر
اومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه
عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف
المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين
وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو اربع الى وعلى ومنذ ورب وما وضع
على اربعة احرف وهي حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء
ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم

الى

الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر
الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب
مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء تالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله
علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما يجر كل ظاهر
وهو الباقي ص او باضافة اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل النهار
وتسمى معنوية لانها للتعريف او للتخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة
ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف
شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمتها الى قسمين احدهما ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة
ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف
اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص مكتوفا وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها
اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام
زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان
يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار الثاني ان يكون
على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم حديد وباب
ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك
فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة وتحته ايضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا معمور الدار الان او غدا واضافة الصفة
المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى هذه اضافة لفظية لانها لا تفيد امرا معنويا بل
هو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا البواقي ولا تفيد

ضارب زيد الان او غدا وانما قال اسم مفعول لهذا

تعريفا

تعريفاً ولا تخصيصاً ولهذا صحّ وصفه هدياً بالغ الكعبة مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هدياً
بالغ الكعبة وصحّ مجئ ثاني حالاً مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ص ولا تجامع الاضافة تنويناً ولا نوناً تالية للاعراب مطلقاً ولا
ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل ومررت بالرجل
الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف
واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنوّنه واذا اضفته تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك
لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشئ كاملاً وناقصاً وتقول جاءني مسلمان ومسلمون
فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا
العذاب الاليم انا مرسلوا الناقة فتنة لهم والاصل والمقيمين الصلوة ولذائقون ومرسلون و
العلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وانما قيدنا النون بكونها تالية للاعراب احترازاً
عن نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوتان بالاعراب لا تاليتان
له تقول هذا حين يا بني وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بضمة وفتحة بعد النون فاذا اضفت
قلت يا بني حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوة بالاعراب
لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف
واللام للتعريف والاضافة ايضاً للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك
لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف اليه معمولاً لتلك الصفة وفي المسئلة واحد
من خمسة امور تذكر فح يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون [illegible]
مثنى نحو الضاربا زيد الثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربوا زيد الثالث ان يكون المضاف
اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف اليه مضافاً الى ما فيه الالف واللام نحو
الضارب رأس الرجل الخامس ان يكون المضاف اليه مضافاً الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت

بالرجل

باب اسماء الافعال

بالرجل الضارب غلامه ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد
واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم
المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب بعد الفاء ش هذا الباب معقود
للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما يسمى به الماضي
كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خلّ بالعقيق نواصله و
ما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت
كذا في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقويه وا قال الشاعر وا بأبي انت وفوك الاشنب كانما ذرّ
عليه الزرنب قال الشاعر واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً يا ليت عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم
الفعل انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في نحو عليك زيداً بمعنى الزمه ان تقول زيداً عليك خلافاً للكسائي
فانه اجازه محتجاً عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعماً ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه و
البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جارّ ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر
والتقدير كتب الله كتاباً عليكم دلّ على ذلك المقدر قوله تعالى حرّمت عليكم لان التحريم يستلزم
الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالاً على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم
كما تقول انزل نحدثك قال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي ومكان
في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسماً للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع
مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول
مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك خلافاً للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج
الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام بشرط كونه مكبراً مظهراً مجرداً ان حل
محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغراً ولا مضمراً ولا محدوداً ولا منعوتاً قبل العمل ولا محذوفاً ولا

باب العامل

مفصولاً من المعمول ولا مؤخراً عنه وإعماله مضافاً أكثر نحو ولولا دفع الله الناس إن ظلم نفسه المرء
بيّن ومنوناً أقيس نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً وبأل شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما أنت
راكبه ش النوع الثاني من الأسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري
على الفعل كالضرب والإكرام وإنما يعمل بثمانية شروط أحدها أن يصح أن يحل محله فعل مع أن أو فعل
مع ما فالأول كقولك أعجبني ضربك زيداً ويعجبني ضربك زيداً فإنه يصح أن تقول مكان الأول أعجبني
أن ضربت زيداً ومكان الثاني يعجبني أن تضرب عمراً والثاني نحو يعجبني ضربك زيداً الآن فهذا لا
يمكن أن يحل محله أن ضربت لأنه للماضي ولا أن تضرب لأنه للمستقبل ولكن يجوز أن تقول في مكانه
ما تضرب زيداً وما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم أي برحبها عنتكم ولا يجوز
في قولك ضرباً زيداً أن تعتقد أن زيداً معمول للضرب خلافاً لقوم من النحويين لأن المصدر هنا إنما يحل محله
الفعل وحده بدون أن وما فقولك ضرباً زيداً إنما زيداً منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر
ولا يجوز في نحو مررت بزيد فإذا له صوت صوت حمار أن تنصب صوت الثاني بصوت الأول لأنه لا يحل
محل الأول فعل لا مع الحرف المصدري ولا بدونه لأن المعنى ليس على أن المراد أنك مررت به وهو في
حالة تصويت وإنما أحدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني أن لا يكون مصغراً فلا يجوز أعجبني
ضريبك زيداً لأنه لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع إعماله
حملاً على المصغر لأن كلاً منهما مباين للفعل لأن الفعل لا يجوز أن يكون مصغراً ولا مجموعاً وأجاز كثير
منهم إعماله واستدلوا بقوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيثرب الثالث
أن لا يكون مضمراً فلا تقول ضربي زيداً حسن وهو عمراً قبيح لأنه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك
الكوفيون واستدلوا عليه بقول الشاعر وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
أي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر وقابل للتأويل
فلا يبنى عليه قاعدة الرابع أن لا يكون محدوداً فلا تقول أعجبني ضربتك زيداً وشذ قوله يحابي به الجلد

الذي

الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فأعمل الضربة في الملا وأما نفس الراكب فمعمول ليحابي ومعناه
أنه عدل عن الوضوء إلى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فأحيا نفسه الخامس أن لا يكون موصوفاً
قبل العمل فلا تقول أعجبني ضربك الشديد زيداً فإن أخرت الشديد أرى عاذراً فيك من عهد عاد ولا
فأخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجد السادس أن لا يكون محذوفاً ولهذا رد على من قال في
بسم الله أن التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ وجعلوا منه الضمير في
قوله هل تذكرون إلى الدبريين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمن قرباناً لأنه بتقدير وقولكم يا رحمن قرباناً
السابع أن لا يكون مفصولاً من معموله ولهذا رد على من قال إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر
إنه معمول لرجعه لأنه قد فصل بينهما بالخبر الثامن أن لا يكون مؤخراً عنه فلا يجوز أعجبني زيداً ضربك
وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولاً وقولهم اللهم اجعل
لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً وينقسم المصدر العامل ثلاثة أقسام أحدها المضاف وإعماله أكثر من إعمال
القسمين الأخيرين وهو ضربان مضاف إلى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وأخذهم الربا وقد
نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ومضاف إلى المفعول كقوله ألا إن ظلم المرء نفسه بين إذا
لم يصنها عن هوى يغلب العقلا وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا وبيت
الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون وإعماله أقيس من
إعمال المضاف لأنه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً وتقديره أو
أن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيماً الثالث المعرف بأل وإعماله شاذ قياساً واستعمالاً ومنه قوله عجبت
من الرزق المسيء إلهه ومن الترك بعض الصالحين فقيراً أي عجبت من أن رزق المسيء إلهه ومن أن ترك بعض
الصالحين فقيراً ص واسم الفاعل يعمل عمل فعله لازماً كان أو متعدياً كضارب ومكرم فإن
كان بأل عمل مطلقاً أو مجرداً فبشرطين كونه حالاً أو استقبالاً واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه
أو موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافاً للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير و

ونقد بن جبير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعّال وفعول ومفعال
بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شرّاب **ش** الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم
الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم
ولا يخ اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول
جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حل محل ضرب ان اردت
الماضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات وكذا ما حل محله قال امرء القيس الفائز
الملك الجلاجلا لا خيرهم حسبا ونائلا وان كان مجردا عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون
بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وابن جني فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى
الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة حكاية
الحال الا ترى انا المضارع يصح وقوعه هنا فنقول وكلبهم يبسط ذراعيه بدل على ارادة حكاية الحال
ان الجملة حالية والواو للحال وقوله سبحانه ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد
على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا
لي على من اقاطع فانتما فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام
نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره
ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقال الشاعر اني حلفت برافعين
اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد
على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك لان
بنو لهب فاعل الخبير مع ان خبيرا لم يعتمد على شيء من ذلك واجيب بانه محمول على التقديم والتأخير لان
بنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع **ص** واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة
كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير **ش** النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة

المبالغة وهي خمسة فعّال ومفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الاخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا
فانك عاقر وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم
مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلثة الاول واقلها استعمالا
الاخيران وكلها يقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا البواقي وهي في التفصيل
والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها
وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجوز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها الاصل
المضارع ولمعنا وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول
العرب اما العسل فانا شراب ولم يجوز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون
فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم **ص** واسم المفعول كمضروب ومكرم يعمل عمل فعله وهو كاسم
الفاعل **ش** النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم
الفاعل فيما ذكرناه تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قام مقام فاعله كما
تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول
زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده
امس زيد الماضي خلافا للكسائي ولا تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش **ص** و
الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد هي الصفة الموضوعة لغير تفضيل لافادة الثبوت
كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال
وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول والثاني متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة **ش** النوع
السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة
الموضوعة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث ومثال ذلك

حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لرجل لا ~~الصفة~~ لان الصفة ما دل على حدث
وصاحبه وهذه كذلك وهي موضوعة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة
على مشاركة وزيادة كافضل واكرم واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى
موصوفها وهو الحسن وليست موضوعة لافادة معنى الحدوث وعلمني بذلك انها تفيد ان الحسن
في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما
يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمروا فيجد ضاربا معنى الحدوث الضرب
وتجدده وكذا مررت برجل مضروب ابوه وانما سميت هذه الاسماء الصفة المشبهة لانها كان اصلها
انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر لكونها لم يقصد بها الحدث فهي مباينة للفعل و
لكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه التشبيه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول
حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون
وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكبر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان
يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي لواحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة
المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري
فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان مجرى يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر الا ترى انهما
يجريان مجرى يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى انه في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت
على ان عدم الجريان هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا
للمضارع كضارب فانه يكون مجاريا ليضرب فان قلت هذا منتقض بمدخل بيدخل فان الضمة لا تقابل
الكسرة قلت المعتبر في الجريان تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم
فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل
فقلت لعله يصر بقيد الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث الثالث

ان اسم

ان اسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون
للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلثة مستفادة
بما ذكرته من الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه
ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيدا باه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع
عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا ونعني بالسببي ما حل من
امور ثلثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا
بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون
مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا فلا تقول مررت
برجل حسن عمروا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب عمروا و
لمعمول الصفة المشبهة ثلث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه فذلك على وجهين احدهما
الفاعلية وهو متفق عليه وح فالصفة خالية عن الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال
من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعم جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر
في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب بدلا منه ذلك الضمير بدل بعض من كل
الحالة الثانية النصب فلا يخلو اما يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة
فنصبه على الوجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به
وان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الحالة الثالثة
الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه وجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض ص
واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم بمن ومضافا فالنكرة فيفرد ويذكر
وبالمطابقة ومضافا فالمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة

اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل الخ لان اسم الفاعل فرع عن الفعل لكونه فرعا صح

اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب صح

ويستعمل صح

باب افعل التفضيل

الكحل ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل هو الصفة المشتقة الدالة على
المشاركة والزيادة نحو افضل واكرم واعلم واكبر وله ثلاث حالات الاولى حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير
وذلك في موضعين احدهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل
من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات
افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله
تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها و
تجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فاتى
في الآية الاولى مع الاثنين وفي الآية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة فتقول
زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان
افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون مطابقا للموصوف وذلك اذا كان بال نحو زيد
الافضل والزيدون الافضلون والهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او
الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا للمعرفة تقول الزيدان
افضل القوم وان شئت افضلا القوم كذا في البواني وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي الناس بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه وجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية
واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله
باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين
وذلك لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع
الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير
مستتر عائد على زيد هل يرفع الظاهر مطلقا وفي بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه

مطـ

مطـ فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية
وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل
ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام
نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك
ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن افعل تفضيل وهو صفة لرجل ورجل اسم جنس
مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبار
محلين مختلفين فانه باعتبار كونه في عين عمرو مفضول والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن منه في عين غير زيد من الرجال
وقول الشاعر وما رأيت احدا احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذا لو كان مكان النفي استفهام
كقولك هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك

باب التوابع

ص باب التوابع يتبع ما قبله في اعرابه وهي خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب
الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها
الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف ص النعت هو
التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق
او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في التأكيد جاء القوم
اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فجميعها
توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يقولوا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل
الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثاني تأكيد لفظي فلهذا احترز بقوله المباين للفظ
متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق المباين غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال
ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق قولك رأيت كاتبا وشاعرا قلت
الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين لاحقين بباب الاعلام

كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المفعول وكذلك كاتب
ليس مفعولا في الحقيقة وانما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا كاتبا وشاعرا ص وفائدته تخصيص
او توضيح او مدح او ذم او ترحم او تأكيد ش فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل
كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة
كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف
والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبعه في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه والا
فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب
ثلثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث
حالتان وبحسب التعريف والتنكير حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت
واحد لان في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا
مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد
تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف
وبقية الاوجه فان جئت مكانه بزيدان او الزيدون ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رأيت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب
والجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة بعض المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة
ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها الاسم ليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين
من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت
ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا
جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي

جمع مالا فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع مالا وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهي
اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون
اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت
اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفعون خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض
كما قال الشاعر قد يؤخذ الجار بجرم الجاري ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ
وان كان المعنى على خلاف ذلك وهذا على الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول
المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع عن ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم
في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سألت من قال رأيت زيدا او مررت بزيد واردت
ان تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى لكل همزة
لا نعت له وقوله تعالى شديد العقاب بتقديره مشددا او الشديد عقابه واضافة هذه الصفات عقابه ح
هنا حقيقة على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان
يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان الوصف
كان رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكمل له الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون
تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول
في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وامرأة قامت وامرأتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف
رافعا الاسم ظاهر فان تذكيره وتأنيثه على حسب الاسم الظاهر لا على حسب الاسم المنعوت كما ان
الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتأنيث الام ولا يلتفت

لكون الموصوف مذكراً الا انك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر
الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا الا انك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعم
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما
يجب في ذلك الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما
وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين
اباؤهم واجاز الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال
قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص
ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو او نصبا بتقدير اعني
او امدح او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع
والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير
امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا عن بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت
عنها يونس فزعم انها عربية انتهى كلامه ومثاله في الصفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع
على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في الصفة الترحم مررت بزيد المسكين فيجوز فيه الخفض
على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر
يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين
ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه
سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت
المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال فنزلتهم هذه المنزلة وان لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو اما
لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس
احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس منه دكا دكا وصفا

صفا ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس وبحو
فأس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه
سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح فاسقنا اخا لك لا
باصمتا احفظ والزم ونحوهما والثاني تاكيده او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل
في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل لاتاك الاول ولا فاعل
للثاني لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعلهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا
ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك للزم
ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك اللاحقون على
اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا
كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله تعم كلا اذا
دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا فان الكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى
دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان المعنى صفا صفا انه ينزل
ملائكة كل سماء فيصفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني منهما تاكيدا
للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذا ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله
اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد
قامت الصلوة قد قامت الصلوة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو
بالنفس والعين وهي عينها مؤخرة ان اجتمعتا ويجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان
تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن لضمير المؤكد و
باجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة ش النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة

المسند

منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه
فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد
بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد
نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل
مع المثنى والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن
اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم
ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم دفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد
بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير المثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزئا بذاته او
بعامله فالاول نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد
يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بالذات ولا
بالعامل والثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد ليحصل من التأكيد فائدة وزعم بعضهم ان كلا يؤكد بها
خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو
الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم ان معناه رجل من احد القريتين فاذا قيل كلاهما رفع الاحتمال وانما
يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على الاثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما
فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين
فلا حاجة الى التأكيد والثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو
كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو اجمعون وجمع
وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان يتصل بها ضمير يعود الى المؤكد تقول اشتريت
العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعون والاماء كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد

الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التأكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان
جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تأكيدا
للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد يتوهم من
قولي اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين
وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص وتخالف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان
يتبعن نكرة وشذ يا ليت عدة حول كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب
النعت احدهما ان النعوت اذا تكررت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح
اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقال الشاعر الى
الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم والثاني قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم والثاني ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت
ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال
جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه
بخلاف النعوت فان معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل
نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا
رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول
ش الباب الثالث من ابواب التوابع العطف وهو في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي
الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس
يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه وعطف النسق كجاء
زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان
موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول

عزج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا و بقاع عرفج فانه فى تاويل المشتق الا ترى

ان المعنى مررت بزيد المشار اليه و بقاع خشن ص في موافقة متبوعه ش اعنى بهذا ان عطف البيان

لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه و تخصيصه يلزمه ما يلزم النعت من موافقة المتبوع

فى التنكير و التذكير و الافراد و فروعهن ما يلزم فى النعت ص كاقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها

من نقب و لا دبر و هذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من و قوعه موضحا

للمعارف و مخصصا للنكرات و المراد بابى حفص عمر بن الخطاب و لك فى نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه

الجر بالاضافة على معنى من و النصب على التمييز و قيل على الحال و الرفع على الاتباع فمن خرج النصب

على التمييز قال ان التابع عطف بيان و من خرجه على الحال قال انه صفة و الاول اولى لانه جامد

جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا و لا صفة و منع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة

و الصحيح الجواز و قد خرج على ذلك قوله تعالى و يسقى من ماء صديد و قال الفارسى فى قوله تعالى او كفارة

طعام مساكين يجوز فى الطعام ان يكون بيانا او بدلا ص و يعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع

احلاله محل الاول كقول الشاعر انا ابن التارك البكرى بشر و قول الاخر ايا اخوينا عبد شمس و

نوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان و هو مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه

بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام و توكيده لكونه على نية تكرار العامل و استثنى

بعضهم من ذلك مسئلة و بعضهم مسئلتين و بعضهم اكثر من ذلك و يجمع الجميع قولى ان لم يمتنع احلاله

محل الاول و قد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير

ترقبه وقوعا و الثانى قول الاخر ايا اخوينا عبد شمس و نوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا و

بيان ذلك فى الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكرى و لا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل فى

نية احلاله محل الاول و لا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف و اللام نحو التارك

الا لما فيه الالف و اللام نحو البكرى و لا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه فى باب الاضافة و بيان

ذلك فى البيت الثانى ان قوله عبد شمس و نوفلا عطف بيان على قوله اخوينا و لا يجوز ان يكون بدلا منه

لانه فى نية احلاله محل الاول فكانك قلت يا عبد شمس و نوفلا و ذلك لا يجوز لان المنادى

اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف و اللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى و نوفلا لو كان منادى

قيل فيه يا نوفل بالضم لا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس و نوفل

ص و عطف النسق بالواو و الفاء و اخواتهما ش الرابع من التوابع عطف النسق و قد مضى تفسير العطف

فاما النسق فهو التابع و لم احده لوضوحه على انه قد يحد بقولى بالواو الى اخره فان معناه ان

النسق هو العطف بالواو و الفاء و اخواتهما و اعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه ص

الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافى اجمع النحويون و اللغويون من البصريين و الكوفيين على

ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى و اقول اذا قيل جاء زيد و عمرو فمعناه انهما اشتركا فى المجئ ثم يحتمل الكلام

ثلاثة معان احدها ان يكونا جاءا معا و الثانى ان يكون مجيئهما على الترتيب و الثالث ان يكون على

عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية فى قوله تعالى و اذ يرفع ابراهيم

القواعد من البيت و اسمعيل و كما فهم عكس الترتيب فى قوله تعالى اخبارا عن منكرى البعث و ما

هى الا حياتنا الدنيا نموت و نحيا و ما نحن بمبعوثين و لو كان للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد

الموت و هذا الذى ذكرناه قول اكثر اهل العلم من النحاة و غيرهم و ليس باجماع كما قال السيرافى بل

روى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب و انه اجاب عن هذه الاية بان المراد يموت كبارنا و يولد

صغارنا فنحيا و هو بعيد و من اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم زيد و عمرو و امتناعهم من ان

يعطفوا فى ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع

معهما ص و الفاء للترتيب و التعقيب ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجئ عمرو وقع بعد

مجئ زيد بغير مهلة فهى مفيدة لثلاثة امور التشريك فى الحكم و لم انبه عليه لوضوحه و الترتيب و

التعقيب و تعقيب كل شئ بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد و كان بينهما ثلاثة ايام و دخلت

التوسط بينه و بين متبوعه الحروف المذكورة

الترتيب فيه قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها و قال الانسان ما لها و كما فهم

بعد الثالث فقد للتعقيب مثل هذه عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب فلم يجز
الكلام وللفاء معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم
وسرق فقطع وقوله تعالى فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط
في جواب الشرط نحو من يأتيني فانني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد ان استحقاقه
للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة
للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ
غُثَاءً أَحْوَى ص وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد زيد
بمهلة فهي مهملة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب عليه لوضوح الترتيب والتراخي فاما قوله
تعالى وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا
اباكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش ومعنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج ان
ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف
بها جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا كقوله ألقى الصحيفة كي
يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنها جزء تقديرا
لان معنى الكلام ألقى ما يثقله حتى نعله ص لا للترتيب ش زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب
كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله كل شيء بقضاء وقدر
حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور المقضيات ص واو لاحد الشيئين
او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك ش مثالها لاحد
الشيئين قوله تعالى لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ولاحد الاشياء فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ
مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء
امتنع ان يقال سواء علي أقمت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي هذا

الشيء ولهذا اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك
مثالها للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز
الجمع بين ما قبلها وبين ما بعدها والاباحة لا تأباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها
وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت لم تعلم الجائي
منهما ومثالها للتشكيك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب وامثلة
ذلك من التنزيل قوله تعالى فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ الاية فانه لا يجوز الجمع له بين الجميع على
اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ الاية
وقوله تعالى لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ وقوله وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ص وام
لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا
بان احدهما عنده لكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلى وتسمى ام هذه معادلة
لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في
ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر ص وللرد عن الخطا في الحكم لا بعد
ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين
لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد
وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد
او انهما جاءا معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا
انما تعطف بها بعد الاثبات ولكن انما تعطف بها بعد النفي واما بل فانها تعطف بها بعد النفي ويكون معناها
كما ذكرنا او يعطف بها بعد الاثبات ومعناها ح اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره
كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوت

في البدل

عن امّا انها عنزلة الصفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف فهو ظاهر

ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق واعنابا و

بعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم

دينار بحسب قصد الاول والثاني او سبق اللسان الى الاول وتبين الخطاء ش الباب الخامس من

ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح

تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقوله تابع جنس يشمل جميع التوابع وقوله مقصود بالحكم مخرج للنعت

والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها مقصودة بالحكم وقوله بلا واسطة

مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف

واقسامه ستة احدها بدل الكل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الاول كقول النجاتي محمد

ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل بدل الكل من الكل جلدا من مذهب من

لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس ٢

بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزء من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور ومثل

فاعل للحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف

اي من استطاع فليحج والحاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي ان يجب

على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف

واللام لما قدمته في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير

الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وتنبهت

بالتمثيل بالآيات للتنبيه على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين

مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال فيه الرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط

عن ان المراد كله

رجعت

ايام ٢

فان استعملته مركبة
جرت على القياس تقول
ثلاثة عشر عبدا بالتذكير
وثلاث عشرة صح

وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت

بدرهم ثم بدا لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار

بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار

بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على

كثير من الطلبة الفرق بين الغلط والنسيان وقد بيناه ووضحنا به ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان

ص باب العدد من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ٢

وكذلك العشرة ان لم تركب واما ما دون الثلاثة فاعل كثالث ورابع فعلى القياس دائما ويفرد كما على

او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها

ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد

والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى العاشر

وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة الى العاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث

مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة

وقال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام الثالث ما له حالتان وهو عشرة امنه

بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر

امآء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان

وثالث ورابع وخامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق

منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة و

واحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا

ان الله ثالث ثلاثة والثالث ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة

ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة وجاعل الاربعة بنفسه خمسة

قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه
فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة ومعناه كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك
في المستعمل مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث اثنين او رابع اربعة خلافا للزمخشري وثعلب ص باب
موانع صرف الاسم تسعة يجمعها قوله وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد
واحمر وبعلبك وابرهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكرى
وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالفا التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل
بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتانيث
والعجمة وشرط العجمة علميته في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة التي على وزن افعل او فعلان اصالتها
وعدم قبول التاء فعريان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند
بخلاف زينب وسقر وبلخ كعمر عند التميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان
مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش الاصل في الاسم المعرب
بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل التسع او واحدة منها تقوم
مقامهما وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي اشتهر في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة
على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم
على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالاول كان يسمي رجل
قتل بالتشديد وضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوة
بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس
علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرء القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار
بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كتابط شرا لانه من باب

المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقال
في المعرب وانما المراد به التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعديكرب العلة الثالثة
العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء
عجمية الا اربعة محمد وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط في اعتبار
العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها
علما وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا بلجام او ديباج الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا
انصرف نحو نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى
قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها
في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب الاعراب واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان
غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف يجر بالكسرة فانسحب اقتضاؤهما للجر بالفتحة فلم يبق الا
تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي
وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما
على فعل وذلك في المذكر وعلته عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح وجحا والثاني على فعال وذلك
في المؤنث وعلته عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة واما الحجازيون فيبنونه
على الكسر قال الشاعر اتاركة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام وقال الآخر اذا قالت حذام
فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره راء كسفار اسم لماء وحضار للكوكب ووبار للقبيلة
فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف
ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف
ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فتقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب

والجمع على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس ومارايته مذ امس وبعضهم يعربه اعرابا لا
ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان
يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه معدول عن السحر
كما قال التميميون امس معدول عن الامس فان كان سحر غير معين انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع
في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي على صيغتين فعال ومفعل و
ذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع
وقال البخاري لا يتجاوز العرب عن الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة
مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا البواقي قال الله تعالى اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة
ثلاثة واربعة اربعة واما قوله ع صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا لافادة التكرار لان
ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى و
اخرى انثى اخر الا ترى انك تقول جاءني رجل اخر وامراة اخرى ولفاعلة ان كل فعلى مؤنثة لافعل
لا تستعمل ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى
انها لاحدى الكبر لا يجوز ان تقول كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم
فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در
على ارض من الذهب فكان القياس ان تقول الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال الى اخر كما عدل
التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة
الوصف كافضل واحمر وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كانت
الكلمة في الاصل اسما ثم طرات الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرج صفوانا وارنبا عن معناهما
الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف وجعلتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان

وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة التاء للتانيث فلهذا
تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم للمؤنث عريانة وارملة بخلاف السكران واحمر
فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد
وهو نوعان مفاعل كمساجد ودواهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها
الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو على ثلثة اقسام تانيث
بالالف كحبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتانيث الاول منها في منع
الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سياتي وتانيث الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتانيث الثالث
كتانيث الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالاول مشروط بوجود
واحد من ثلثة امور وهي اما الزيادة على ثلثة احرف كزينب وسعاد واما تحرك الاوسط كسقر ولظى و
اما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف
وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
فهذه جميع العلل وقد ابتنا على شرحها بما يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول
ما يؤثر بوجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والف التانيث والثاني ما يؤثر بشرط
وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب
وابرهيم ومن ثم انصرف نحو ضخمة وان كان مؤنثا عجميا اذ لا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء
العلمية فيهما والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية والوصف وهو ثلثة ايضا العدل و
الوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلث واحمر
وسكران ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شيء وافعل فعل ماض فاعله
ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا
كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت

فهنا بجملة انها فى فاعل كفى وانما بنى فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثى مثبت متفاوت تام مبنى
للفاعل الباء اسم فاعل افعل من التعجب بفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها فى النحو كقوله تعالى
كيف تكفرون بالله وقوله عم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا
ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له فى النحو صيغتان ما افعل زيدا و
افعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ واختلف فى معناها على وجهين احدهما انها نكرة تامة
بمعنى شىء وعلى هذا فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا فى قول
الشاعر عجب لتلك قضية واقامتى فيكم على تلك القضية اعجب واما لانها فى قوة الموصوف
اذ المعنى شىء عظيم احسن زيدا كما قالوا فى شر اهر ذا ناب معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثانى انها
تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه الثانى ان تكون معرفة موصولة بالجملة
التى بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شىء احسن زيدا عظيم والذى احسن زيدا
شىء عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه
وما امليحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبنى على الفتح ولو كان اسما لارتفع
على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرنى الى عفو ربى ولا يقال ما افقرى واما
التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده لانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا
لكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل الشروط الاتى ذكرها وفى احسن
ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية يرجع الى ما وهو الذى دلنا على اسميتها لان الضمير
لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان احسن فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول
بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل بالاتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو
خال عن الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اى صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر واى
النبات واثرى فلان واترب واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة

ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التى بعدها الثانى ان تكون

اى ذا وفر وذا فاقة وذا غدة تضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى افعل بكسر العين وضد احسن
زيد على صيغة امر وزيد فهذه الباء واستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء
لاصلاح اللفظ وضد احسن بزيد فهذه الباء تشبه الباء فى كفى بالله شهيدا فانها زيدت على
الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت
غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل
فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطأ من بناه من الجلف
والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه من اللص الثانى ان يكون
الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج واستخرج وانطلق وعن ابى الحسن الاخفش جواز بنائه من الثلاثى
المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث
ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة وانما
يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس
ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمى فهو اعمى وعرج وشبههما من افعال العيوب
الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من افعال
الحلى التى الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج
ص باب الوقف فى الافصح على نحو رحمه بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء وقد يعكس فيهن ش اذا
وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تتغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون
الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدال التاء هاء تقول هذه رحمه
وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة فى نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين
وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال البعض من سمعه والله ما
احفظ منها اية وقال الشاعر والله اعطاك بكفى مسلمة من بعد ما وبعد ما وبعد مت وان كانت

علی صیغة امر وبزید صح

سقط صح

بقول بعد

جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والا
وفا الواد فن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو ثمرة بالهاء ونحو ثمرات بالتاء وعلى
نحو مسلمات بالهاء وقد يعكس فنبهت ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات
ش اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا
فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان
يقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا
بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور
على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على
الافصح ص وقد يعكس فنبهت ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء
قاض اي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف ص
ولبس في نصب قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان
كان منونا ابدل تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وان كان غير منون
وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على نحو اذا وعلى نحو لنسفعا ورايت زيدا
بالالف ش يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احدها اذن هذا هو الصحيح
وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس
كما ذكره ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة
الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا ووقف الجميع عليهما بالالف قال الشاعر ولا تعبد
الشيطان والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصرف نحو رايت زيدا وهذا فلهذا
وقف عليه جميع العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد بالحذف قال الشاعر الا حبذا
غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ص وكما تكتبن ش لما ذكرنا الوقف على

هذه

هذه الثلثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسائل الثلثة يصور الفا على
حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد يصور نونا وعن الفراء ان اذن ان كانت ناصبة كتبت
بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية ومن النحاة من يكتبها بالنون لانها من
نفس الكلمة كنون من وعن وقد تلخص في كتابة اذن ثلثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص
وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو ويرسم الالف ياء ان تجاوزت
الثلثة كاستغنى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا وينكشف
اخر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة
من مسائل الكتابة استطردت بذكر المسئلتين مهمتين من مسائلها احديهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد
يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية عن الالف وقصد
التفرقة بينهما والثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان
الالف اذا تجاوزت ثلثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى
والمصطفى والنوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا
وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر ما يتميز به ذوات الواو
من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فما ظهر فهو اصله
الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر
الاسم نظرت الى تثنيته فما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان
والعصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله عليه وتثنية الاسما تكشفها
وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا وقال الجعبري اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به
تاء الخطاب ولا تقف فان تره بالياء فاكتبه بالياء والا فهو يكتب بالالف ص وصل همزة اسم بكسر او
ضم واستفعل وابن وابنم وابنة وامرئ وامراة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله في القسم

او بكسرها في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتدا وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف
كاستخرج والامر ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغزوا واغزي بضمهن واضرب وامش واذهب بكسرهن
كالباقي ش هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها
في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف فاما الاسم
فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة وهي اسم واست
وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية الخمسة الاولى بمنزلتهن
وهي اسمان واستان وابنان وابنتان وامرأن وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزة
همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني
اسماء وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج واما الفعل
فان كان مضارعا فهمزته همزة القطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان
كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطى واكرم وان
كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته
همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب غلامنا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام
من نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في التفضيل للتخفيف وبقية الحروف همزاتها قطع
نحو ام واو والى وافعل **الفصل الثاني** في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر
وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بضم وبكسر ومنها ما يحرك بالفتح
خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل
في القسم نحو وايم الله لافعلن كذا وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفرا
وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما حرك بالضم فقط وهو

امر الثلاثي

امر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما لازما نحو اكتب واقتل وادخل ويخرج فقولنا ضما لازما احترز به
عن نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت
بمثلها باغزي للتنبيه على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو
قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت في صدر الابيات
لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم
انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا
حركة الهمزة في مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حالة
الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل الباب في هذا اخر ما اردنا املاءه على هذه
المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام
مقربا عين الودود وتكمدا نفس الجاهل الحسود وشعران يحسدها فاني غير لائمهم قبلي من الناس
اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرهم غيظا بما يجدوا وانما التجئ في
صد رهم لا ارتضي صدرا منها ولا اردوا الى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجه الله الكريم
مصروفا على النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحساد
وان لا يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه وانه
الكريم الجواد الرؤف الرحيم الوهاب
والحمد لله وحده والصلوة و
السلام على محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
سنة ١٢٩٤

[illegible]

[illegible] ١٢٩٤ [illegible]

سال ۱۳۱۸ شمسی هجری
بازرس محمد

سال ۱۳۱۸ خورشیدی
باهتمام محمد [illegible]

[illegible]